برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الخيال لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية

إعداد :ولاء عبد العزيز محمد شعبان

المستخلص : هدف البحث الحالى إلى تنمية الخيال لدى الأطفال المعاقين عقليًا بإستخدام برنامج الأنشطة الفنية، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى بإستخدام التصميم ذى المجموعة الواحدة، وتكونت عينة البحث من (١٠) من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بواقع (٤) إناث، (٦) ذكور، وتراوحت أعمارهم العقلية ما بين (٤ : ٦) سنوات، وملتحقون بمدرسة "النجاح للتربية الفكرية" بالجيزة، وقد تكونت أدوات البحث من: إختبار ستانفورد بينيه لقياس الذكاء . الصورة الخامسة "ترجمة . صفوت فرج، ٢٠١١"، مقياس الخيال لدى الأطفال المعاقين عقليًا "إعداد . الباحثة" ، برنامج الأنشطة الفنية "إعداد . الباحثة"، وتوصلت الباحثة إلى فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الفنية فى تنمية الخيال بأبعاده (الوعى، التصور، أحلام اليقظة، الإنسحاب من الواقع) لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية.

A program based on artistic activities to develop the fantasy for children with mental disabilities

A Abstract: The aim of this research is to develop fantasy for mentally handicapped children by using a program of artistic activities program, the researcher used the semi-experimental approach with one group design, the sample consisted of (10) children with mild mental disabilities, (4) girls, (6) boys, and their mental ages ranged between (4: 6) years, and they are enrolled in the “An-Najah Intellectual Education” school in Giza, the tools consisted of : The Stanford-Binet test for measuring intelligence - the fifth picture, "Translation - Safwat Farag, 2011", The scale of fantasy among mentally handicapped children "prepared by the researcher", and the artistic activities program "prepared by the researcher", The researcher concluded, in the overall results of the research to the effectiveness of the program based on artistic activities in developing fantasy in its

dimensions (awareness, perception, daydreaming, and withdrawal from reality) among children with mental disabilities.

مقدمة البحث :

اللعب هو حياة الطفل حيث يحيا الطفل ويحقق رغباته من خلال اللعب وممارسة الأنشطة المختلفة، ومنها الأنشطة الفنية والتى يمارسها الأطفال العاديين وغير العاديين بكل حرية كما تعد من الأنشطة المحببة لمعظم الأطفال وبخاصة ذوى الإعاقة العقلية حيث يمارسونها بسهولة ولا تحتاج مجهود ذهنى كبير، ويعبرون عن إحتياجاتهم ورغباتهم ومشاعرهم وأفكارهم من خلالها وتطلق العنان لخيال الأطفال لرسم كل ما يدور فى أذهانهم، وعندما لا تكون رغبات الأطفال قابلة للتحقق فى الواقع فإنها تتحقق فى عالم الخيال، ونحن جميعًا نتخيل بدون استثناء "أطفال وكبار . عاديين وغير عاديين"، والأطفال لديهم قدرة هائلة على الخيال حيث يمارسونه فى جميع أنشطتهم، ويساهم الخيال فى تطور البشرية وتحقيق تطلعات الأبناء، والخيال هو أحد المصادر المتجددة التى تشكل التفكير الانسانى رفيع المستوى، ونجد الخيال فى الكتب والمجلات والأفلام والمسلسلات، كما نجده فى الأعمال الفنية مثل الرسم والنحت والألعاب والمسرحيات وغيرها، ويعد الخيال أيضا أحد الإمكانات التى تسعى الدول الى تنميتها والارتقاء بها لخدمة الإنسان العادى وذوى الإحتياجات الخاصة بوجه خاص حيث يحتاج إلى دعم وإهتمام خاص .

مشكلة البحث :

من الخصائص المعرفية للأطفال المعاقين عقليًا قصور الخيال لديهم، وهذا ما أكده (على مسافر، ٢٠١٨) يتميز المعاقين عقليا بضعف القدرة على التخيل، (طارق حسن، ٢٠١٩) يتصف المعاقين عقليا بشكل عام بخيال محدود، (صفاء مرسى، ٢٠٢٠) يعانى المعاق عقليا من عدم القدرة على التخيل أو فهم الصور الدقيقة التى يراها، وقد لاحظت الباحثة وجود نقص فى المراجع والدراسات السابقة التى تناولت الخيال لدى الأطفال المعاقين عقليًا مما دفع الباحثة إلى دراسته من خلال أنشطة البرنامج الحالى.

وتتنوع الأنشطة التى يمارسها الأطفال المعاقين عقليًا، ومنها الأنشطة الفنية، والتى لاحظت الباحثة ممارسة الأطفال المعاقين عقليًا لها بكثرة، وذلك خلال فترة التدريب الميدانى بمدرسة النجاح للتربية الفكرية مما دفع الباحثة إلى تناول المراجع المرتبطة بالأنشطة الفنية لدى المعاقين عقليًا، ومنها: (Vygotsky, 2004) جميع الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة يرسمون بلهفة، (نجوى خضر، ٢٠١١) الأنشطة الفنية تثرى إبداعات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، دراسة (Saldery, 2012) والتى توصلت إلى تمكن الطفل ذو الاعاقة العقلية المتوسطة من رسم الزهرة بشكل مستقل بعد مرور ١٣ جلسة تدريبية بإستخدام البطاقات المصورة، (غدير المياح، ٢٠١٨) الأنشطة الفنية تساهم فى الكشف عن خصائص فنون الأطفال غير العاديين، (أميره زيتون، ٢٠٢٠) تعتبر الأنشطة الفنية من أحب أنواع الأنشطة التي يستجيب لها الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، ودراسة (محمد سليمان، ٢٠٢٠) والذى توصل إلى تمكن الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة من إنتاج إنتاج الرسومات والتعبير الفنى من خلال اللون والشكل والنسب والتوزيع المكانى، (Hassan & et al, 2020) الأنشطة الفنية تساهم فى تطوير المهارات والأفكار الخيالية للأطفال المعاقين عقليًا . وترى الباحثة أن الأنشطة الفنية من أبسط الأنشطة التى يمارسها الأطفال ذوى الإعاقة العقلية بكل سهولة ويسر بدون الحاجة إلى تدريب خاص أو بذل مجهود ذهنى كبير قد يفوق قدرات الطفل.

ويوجد علاقة إرتباط بين الأنشطة الفنية والخيال، وهذا ما أكده (Vygotsky, 2004) الخيال عنصر مهم لتحقيق التمكين الفنى والعلمى، (Havirova, 2007) الأساليب التشكيلية البنائية تساهم فى تنمية الخيال لدى الأطفال بإستخدام الأنشطة التشكيلية مثل الصلصال والرسم والتلوين، (منال الهنيدى، ٢٠١٢) رسوم الأطفال تدل على خصائص مرحلة النمو العقلى، ولا سيما فى الخيال عند الأطفال، (جليل حمود، يسرى محمود،٢٠١٩) الرسوم الموجهة للأطفال تساهم فى تنمية الخيال،(رشا عبد العال، ٢٠١٩) يمكن تنمية الخيال لدى الطفل من خلال أنشطة الرسم والتلوين، (Qiannan Kong ,2019) يجب إعطاء الأطفال الفرصة للتعبير عن خيالهم بحرية من خلال مواد الفن والتصميم، (لؤى عيادة، ٢٠٢٠) الخيال فعالية تسمح للفنان أن يعقل الواقع وأشكاله، (عصمت رضوان ، ٢٠٢٠) يمكننا دراسة الخيال من خلال رؤية أثارة المتمثلة فى الصور الفنية،(Hassan & et al, 2020) الأنشطة الفنية تساهم فى تطوير مهارات الاطفال وأفكارهم الخيالية . وبعد إطلاع الباحثة على العديد من المراجع التى أكدت علاقة الأنشطة الفنية بالخيال لدى الأطفال المعاقين عقليًا

فقد قامت الباحثة بتصميم برنامج الدراسة الحالة ، وبذلك تتبلور مشكلة البحث الحالى فى الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما فعالية برنامج الأنشطة الفنية فى تنمية الخيال لدى الأطفال المعاقين عقليًا ؟
- ما مدى إستمرارية فاعلية برنامج الأنشطة الفنية فى تنمية الخيال لدى الأطفال المعاقين عقليًا بعد مرور فترة زمنية من تطبيقه ؟

أهداف البحث :

- تنمية الخيال لدى الأطفال المعاقين عقليًا بإستخدام برنامج الأنشطة الفنية .
- التحقق من استمرارية فاعلية البرنامج بعد مرور فترة زمنية من تطبيقه .

حدود البحث :

تمثلت الحدود البشرية للبحث فى عينته والمكونة من (١٠) أطفال من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وكذلك الحدود المكانية وهى "مدرسة النجاح للتربية الفكرية بالجيزة" بينما تمثلت الحدود الزمنية للبحث فى الترم الأول من العام الدراسى ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ .

أهمية البحث :

أولًا : الأهمية النظرية :

تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالى فى حيوية الجانب الذى يتناوله من خلال تقديم تراثًا نظريًا عن (الأنشطة الفنية، أهدافها، خصائصها، مراحل تطورها، مجالاتها، نظرياتها، دراسات سابقة عنها) بالإضافة إلى (الخيال، خصائصه، أنواعه، مراحله، الخيال وعلاقته بالرسم، نظرياته، دراسات سابقة عنه) وأيضًا بالإضافة إلى (الإعاقة العقلية، نسبة إنتشارها، أسبابها، فئاتها، خصائصها، نظرياتها) وبحث العلاقة بين الأنشطة الفنية والخيال لدى المعاقين عقليًا من خلال أنشطة البرنامج.

ثانيًا الأهمية التطبيقية :

تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالى فيما يلى :

- ❖ تنمية الخيال لدى الأطفال الأطفال ذوى الإعاقة العقلية .
- ❖ تقديم مقياس جديد للخيال لدى الأطفال المعاقين عقليًا .
- ❖ الإستفادة من البحث الحالى فى تقديم التوصيات والمقترحات إلى القائمين على تربية الطفل ذوى الإعاقة العقلية للمساهمة فى وضع الخطط والبرامج المناسبة لأطفالهم.

مصطلحات البحث الإجرائية :

الأنشطة الفنية : تعرفها الباحثة إجرائيًا على أنها مجموعة من الأداءات المتنوعة التى يمارسها الطفل بمنتهى الحرية وبإستخدام الخامات المختلفة، وتتمثل تلك الأنشطة فى ثلاثة مجالات أساسية هى (الرسم، الطباعة، التشكيل بنوعيه الحر والمجسم) والتى تساهم فى تنمية الخيال لدى الأطفال المعاقين عقليًا .

الخيال : تعرفه الباحثة إجرائيًا على أنه قدرة معرفية نلاحظها لدى الأطفال المعاقين عقليًا ويعبرون عنها فى اليقظة أو فى المنام، وتتمثل تلك القدرة فى (الوعى، التصور، أحلام اليقظة، الإنسحاب من الواقع)، ويتحدد الخيال إجرائيًا فى البحث الحالى من خلال درجة الطفل على مقياس الخيال " إعداد الباحثة "

الأطفال ذوى الإعاقة العقلية: تعرفهم الباحثة إجرائيًا بأنهم الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعليم أو "ذوى الإعاقة العقلية البسيطة والذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين ٥٠ : ٧٠ درجة ذكاء على إختبار بينية" من الأطفال الملتحقين بمدرسة النجاح للتربية الفكرية بالجيزة، والذين تتراوح أعمارهم العقلية ما بين ٤ : ٦ سنوات من الأطفال الملتحقين بمدارس التربية الفكرية .

إطار نظرى ودراسات سابقة :

أولًا : الخيال :

الخيال نشاط إنسانى نفسى تحدث خلاله عمليات تركيب ودمج بين مكونات الذاكرة "طويلة، قصيرة" المدى، والإدراك وبين الصور الداخلية (العقلية) التى تشكلت من خلال الخبرات السابقة، وتكون نواتج ذلك موضوعات وتكوينات وأشكال لصور جديدة (عاطف الحاج، ٢٠١٣: ١٤)

ويعتبر الخيال المصدر الأول والإلهام لكل إنجاز ابداعي وبقدر تنمية الخيال تتحدد طبيعة المستقبل، لذا كان الخيال أو القدرة على التخيل مجالًا للعديد من الدراسات الإنسانية، ومن ثم يجب أن نتعرف ونقوم بتنميته على أنه ضرورة من ضروريات تقدم الفرد والمجتمع، وأيضا يعتمد الخيال على استرجاع الطفل للصور الحسية المختلفة من البصر واللمس والشم والتذوق التي مرت بماضيه لتكوين تضمينات جديدة تساعده على تكيفه مع بيئته الراهنة المادية والإجتماعية (طارق فاروق، وأخرون، ٢٠١٤: ٣٩ – ٤٠)

والخيال عملية عقلية تعد تمثيلًا لصورة الشئ فى حال غيابه الفعلى، وهو حالة موجودة لدى المبدع ولدى المتلقى أيضًا، مع إختلاف النشاط لدى كل واحد منهما، حيث فى الإبداع يتوجه التخيل نحو إنتاج العمل الإبداعى (شعر، قصة، رواية، موسيقى، رسم) بالنسبة إلى المبدع أما بالنسبة إلى المتلقى فإن التخيل هو نوع من التذوق للعمل والفهم، ومحاولة الإبداع فى ضوء إبداع المبدع ذاته صاحب العمل، ومن هنا يستحث الخيال والتخيل لدى الأديب المبدع خيال المتلقى وتخيلاته ليعيد إنتاجًا جديدًا، وبذلك تصبح العلاقة بينهما علاقة دينامية تنطوى على إنتاج الجديد من الأعمال الإبداعية المتطورة والنامية بإستمرار(محمد عبد الله ، ٢٠١٧: ٢٣)

والخيال هو القدرة على التفكير فى الأشياء وعمل العقل والقلب على تشكيل الأفكار الجديدة أو الصور أو المفاهيم الغير موجودة فى الحواس الخارجية للبصر أو الصوت أو التذوق أو اللمس أو السمع كما أنه مصدر المرونة والاصالة فى التفكير البشرى (Hatt , 2018: 231 – 232)

والخيال يعنى عدم الواقعية والتخيل، وبالتالى يمكن الإستدلال على أن الخيال ليس سوى نتاج التخيل (Zorba , 2019: 70)

والخيال هو أولى الخصائص التى تميز العمل الفنى عن الآخر، فكلما زاد الخيال زاد إبداع التجربة الفنية أو العمل الفنى، والخيال فى الفن هو من مكونات العملية الإبداعية الأساسية، له دور مهم فى تطوير ذهن الطالب

وتقدمه، فمن خلال الخيال يمكن تنمية الإبداع لديه ويتمتع بقدرات علمية وثقافية عالية (لؤى عيادة، ٢٠٢٠ : ٣٦٧)

والخيال إصطلاحًا هو تأليف صور ذهنية تحاكى ظواهر الطبيعة وأن تعبر عن شئ حقيقى موجود، والخيال هو قوة تتصرف فى الصور الذهنية بالتركيب والتحليل والزيادة والنقص (ثامر رزوقى، ٢٠٢٠: ٤٥٨)

والخيال فى اللغة هو ما يتراءى من الصور فى العقل حال اليقظة أو المنام (عصمت رضوان، ٢٠٢٠: ٧٤٤٤)

وبذلك إتفقت التعريفات السابقة على أن الخيال ذو تعريف غامض، وهو أحد سمات البشر، وعملية عقلية هادفة، ونشاط إنسانى، وهو أساس الإبداع، وكل ما يراه العقل فى اليقظة أو المنام، وهو عكس الواقع، وهو أساس كل عمل فنى صادر عن الإنسان .

وقد لاحظت الباحثة وجود قصور شديد فى الدراسات السابقة التى تناولت الخيال لدى الأطفال المعاقين عقليًا، ومن الدراسات التى تناولت الخيال لدى الأطفال المعاقين عقليًا:_دراسة (Ferreira & et al, 2016) بعنوان " الإعاقة العقلية فى رياض الأطفال : إمكانيات التطور من خلال اللعب التخيلى، وهدف الباحث إلى دراسة طريقة مشاركة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى الأنشطة مع أقرانهم من خلال اللعب التخيلى ، وتأثير ذلك على نموهم، وتكونت عينة البحث من ٣ أطفال من ذوى الإعاقة العقلية وبلغت أعمارهم ٥ سنوات بالإضافة إلى أقرانهم من رياض الأطفال بالبرازيل، وتمثلت أدوات البحث فى مجموعة من الفيديوهات، وبرنامج أنشطة اللعب، وملاحظة الأطفال لمدة عام دراسى كامل، وتوصل الباحث إلى تحسين وتطوير اللعب من خلال التفاعل مع الآخرين، وإمكانية الطفل المعاق عقليًا من قيادة المسرحية مما يدل على أن الجوانب المعرفية ليس هى المرجع الرئيسى للأطفال للمشاركة فى الأنشطة الجماعية.

أنواع الخيال :

تتعدد وتتنوع أنواع الخيال ومن بينها :

- الخيال العلمى : هو نوع الفن الأدبى يعتمد على الخيال حيث يخلق المؤلف عالمًا خياليًا أو إفتراضيًا أو كونًا ذو طبيعة جديدة بالإستعانة بتقنيات أدبية متضمنة فرضيات أو إستخدام نظريات علمية فيزيائية أو بيولوجية أو تكنولوجية أو فلسفية (حسام الدين مازن، ٢٠١٥: ٣)
- الخيال الإنجابى: إعادة إنتاج الصور الذهنية التى وصفها الآخرون أو الصور من ذكريات أقل دقة للواقع .
- الخيال الإبداعى: يركز على البدء والأصالة(Liang, 2013: 52)

ويرى"جان بياجيه " أن الخيال الابداعى هو أصل المستجدات، ولكى يتقدم فلابد من دمجه فى التفكير المنطقى العقلانى (Stoltz & et al, 2015: 66)

- الخيال التشكيلى: الخيال الذى يقوم على أساس الصور، بالتالى يلعب الإدراك والإحساس البصرى دورًا مهمًا فيه أكثر من قيامه على أساس الإنفعال، ويظهر فى الإبداع الفنى التشكيلى(عاطف الحاج، ٢٠١٣ : ٩٣) (محمد عبد الله، ٢٠١٧ : ٢٩)
- الخيال الفعال: توليف الأفكار والمعلومات الموجودة لتكوين فكرة جديدة .
- الخيال الفكرى أو البنائى: يبدأ بفكرة محددة ويستخدم فى التفكير فى فروض وإمكانات مختلفة أو تطويرها بناء على المعلومات المتاحة .
- الخيال التخيلى: إنشاء أفكار جديدة، ويكون مصدر الإلهام مدفوعًا، ويساعدنا على إنشاء قصص وصور وأشعار وأغانى وأفكار جديدة .
- الخيال التعاطفى: يظهر فى فهم مشاعر الآخرين وأن يضع الفرد ذاته مكان الآخر لإبتكار منتج يغير من حياته ويساعدنا على تخيل وفهم التحديات التى يواجهها المعاقين.
- الخيال الإستراتيجى: تصور الإحتمالات المتعددة لما يمكن أن يكون، وموازنة المخاطر والفوائد والنتائج المحتملة، والإستعداد لأى شئ، وتحديد وتقييم الفرص المحتملة.
- الخيال العاطفى: توسيع الاحكام العاطفية إلى سيناريوهات عاطفية كالخوف من الوحوش فى الأفلام .
- خيال الأحلام: خيال لا واعى يتكون من أفكار وعواطف وأحاسيس تحدث خلال النوم غالبًا، ولا يمكننا إستخدام الخيال هنا للتحكم فى ما نحلم به .

- خيال إعادة بناء الذاكرة: نادرًا ما يتذكر شخصان نفس الحدث بنفس الطريقة لأننا نمر باللحظات بشكل مختلف، والذكريات تتأثر بالعواطف، ولكى تتمكن من إستعادة ذكرياتك عن الأشخاص والأشياء والأحداث يجب أن تستخدم خيالك (Hunter, 2021: 115)

وتستنتج الباحثة مما سبق أن أنواع الخيال هى (الخيال العلمى، الخيال الإنجابى، الخيال الإبداعى، الخيال التشكيلى، الخيال الفعال، الخيال الفكرى، الخيال التخيلى، الخيال التعاطفى، الخيال الإستراتيجى، الخيال العاطفى، خيال الأحلام، خيال إعادة بناء الذاكرة)

أبعاد الخيال :

- الوعى: إدراك وإستيعاب المواقف، والإنتباه نحو الأحداث البيئية والخبرات الشخصية .
- المرونة: تغيير إتجاه تفكير الطفل نحو أشخاص أو مواقف حياتية مرت به، وتبنى موقف بديل تجاه شخص آخر أو فكرة أخرى عند إكتشاف خطأ موقفه السابق .
- التصور: تمثيل مجموعة من الصور والأشكال لحدث ما تمثيلًا عقليًا بالرغم من عدم وجود الحدث كما أن التصور هو صور الأشياء التى تختزنها الذاكرة وتساهم فى حدوث تمثيل عقلى أو صورة ذهنية للشئ الذى تعرض له الفرد، ولا يكون له وجود فعلى لحظة تصوره .
- أحلام اليقظة: تعكس الصورة التى يفضل الطفل أن يكون عليها، والتى تعبر عن طموحاته وتحقيق رغباته التى لا يمكنه تحقيقها فى الواقع .
- الإنسحاب من الواقع: إنسحاب الطفل المؤقت من المواقف الحياتية التى يعيشها إلى واقع جديد متمنى حتى يتوافق مع الإحباط ويتجنب المواقف التى تسبب له الفشل .
- الإحتفاظ بالإتجاه: يعكس قدرة الطفل على الانتباه والتركيز المستمرين على هدف بالرغم من وجود المشتتات من حوله، تخطى هذه العقبات بسهولة دون أن يحدث له أى مشكلات.
- التخيل: عملية عقلية هادفة يحتاجها الطفل دائمًا تتمثل فى تخيل أشياء أو أحداث موجودة او غير موجودة، وذلك اعتمادًا على الخبرات التى يمر بها الطفل، وتساعده فى تحسين الحاضر وتطور

المستقبل(جودت سعادة، وسميلة الصباغ، ٢٠١٣: ٦٦) (رشا عبد العال، ٢٠١٩: ٣٩)(ثامر رزوقى، ٢٠٢٠: ٤٦٢)

وتستنتج الباحثة مما سبق أن أبعاد الخيال هى (الوعى، المرونة، التصور، أحلام اليقظة، الإنسحاب من الواقع، الإحتفاظ بالإتجاه، التخيل).

الخيال وعلاقته بالرسم :

تحدث الكثيرون عن العلاقة بين الخيال والرسم ، والتى تتضح فيما يلى :

الخيال هو أساس كل نشاط إبداعى كما أنه عنصر مهم لجميع جوانب الحياة الثقافية والتمكين الفنى والعلمى (Vygotsky, 2004 : 9)

ورسوم الأطفال تدل على خصائص مرحلة النمو العقلى، ولا سيما فى الخيال عند الأطفال، والتنشيط العقلى والتسلية وتركيز الانتباه، وتساهم الرسوم فى نمو ذكاء الطفل، وليس هدف الطفل من الرسم أن يقلد الحقيقة، ولكن تنصرف رغبته إلى تمثلها، والقدرة على الرسم تتمشى مع التطور الذهنى والنفسى للطفل، وتؤدى إلى تنمية تفكيره وذكائه (منال الهنيدى، ٢٠١٢ : ١٢٣)

ويمكن تنمية الخيال لدى الطفل من خلال أنشطة الرسم والتلوين والقصص، وذلك من خلال ممارسة الطفل لأنشطة غير تقليدية تتحدى تفكيره وتنمى خياله (رشا عبد العال، ٢٠١٩ : ٣٦)

وتعد محاولة تحديد مفهوم واضح للخيال أمر عسير لأن الخيال أمر معنوى غامض، فينبغى ترك الخواص فى حقيقته، والإقتصار على دراسة آثاره المتمثلة فى الصور الفنية (عصمت رضوان، ٢٠٢٠ : ٧٤٤٦)

وترى الباحثة أن هناك علاقة متبادلة بين كل من الرسم والخيال فلا يمكننا أن نتحدث عن الرسم بدون التعرض للخيال أو التعرض للخيال بدون الرسم، وعندما ننمى الخيال لدى المعلمة فإن هذا يساهم فى تنمية الخيال لدى أطفالها، ولقد لاحظت الباحثة أن هناك ندره فى الدراسات السابقة التى تناولت الخيال لدى الأطفال المعاقين عقلياً، لذا فقد تناولت الباحثة بعض الدراسات السابقة المفسرة للخيال وعلاقته بالرسم، ولكن على الأطفال العاديين، ومن هذه الدراسات :

دراسة (Maire ni Bhroin, 2007) بعنوان "شريحة من الحياة : العلاقات المتبادلة بين الفن واللعب والحياة الواقعية لدى الأطفال الصغار"، هدفت الباحثة إلى دراسة العلاقات المتبادلة بين الفن واللعب والحياة الواقعية كما يراها الأطفال الصغار، وتكونت عينة البحث من ٢١ طفلًا تراوحت أعمارهم ما بين ٤ : ٥ سنوات من العمر فى عامهم الأول من التعليم الرسمى فى أيرلندا خلال أنشطة ودروس اللعب المتعلقة بالفن، وتكونت أدوات البحث من مجموعة من الأعمال الفنية الأصلية والمصورة، ملاحظات ميدانية وتسجيلات فيديو ومقابلات مصغرة مع الأطفال، وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة إرتباط بين الفن واللعب وتجارب الحياة الواقعية فى جميع فروع مناهج الفنون البصرية، وقام أكثر من نصف عدد الأطفال بتوسيع تجاربهم الفعلية فى عالم الخيال فى فنهم واللعب بينما كان يميل البعض الآخر إلى أن يكون واقعيًا حيث صوروا ومثلوا أحداث الحياة الحقيقية كما مروا بها .

ودراسة (عاطف محاريق، وآخرون، ٢٠١٤) بعنوان : أثر إستخدام المهارات اليدوية والفنية فى تنمية الخيال الإبداعى للطالبة معلمة الروضة، وهدف الباحث إلى التعرف على تأثير المهارات اليدوية والفنية على تنمية الخيال الإبداعى للطالبة المعلمة، والمساهمة فى تدعيم معلمة الروضة عند قيامها بالنشاط الفنى من خلال طرق تشكيل وتعبير جديدة مما ييسر لها عملها مع الأطفال، وتكونت عينة البحث من ٣٠ من طالبات الفرقة الثانية بقسم تربية الطفل بكلية البنات جامعة عين شمس، وتمثلت أدوات البحث فى إختبار تورانس للتفكير الابتكارى، واستمارة توظيف الخيال الابداعى فى المهارات اليدوية والفنية، وتوصل الباحثون إلى أن ممارسة المهارات اليدوية والفنية من الجوانب المهمة فى برامج إعداد معلمة الروضة ولذلك يجب الإهتمام بها، وقدرة الطالبة المعلمة على التخيل الابداعى تزداد مع ممارسة المهارات اليدوية والفنية، وقدرة الطالبة المعلمة على إتقان المهارات اليدوية والفنية المختلفة تزيد من قدرتها على توصيلها للأطفال بشكل جيد .

المفاهيم المرتبطة بتعليم الخيال :

- استيعاب المفهوم المكانى: معرفة مكان العنصر وشرح المفهوم .
- شرح مفهوم الحجم: من حيث الارتفاع وعرض الأجسام وقياسها .
- الموقع النسبى: يرتبط بمفاهيم (الأمام، الخلف، القمة، تحت، الأول، الأخير، معًا، كلًا على حده)

- المفهوم النسبى: التمييز بين النسب المحددة للعنصر (ضيق، واسع، عريض، رفيع)
- المفاهيم البصرية: بناء البروفيل الحسى الذى يحاكى الواقع بخطوط بسيطة
- المفاهيم الكمية : تصف الكم (أكثر من، أقل من، ممتلئ، فارغ)
- مفهوم الاحساس بالوقت (من أصعب المفاهيم التى تعلم لذوى الاعاقة العقلية، ويمكن دعمه من خلال نظائر بصرية لمرور الوقت، ويمكن معالجة ذلك بالبرمجة، واللعب بالوقت لكى نوضح تغيرات فصول السنة أو نمو النبات أو تعلم مفاهيم مثل (قبل، بعد، بسرعة، بطئ)
- فهم العواطف والأفكار: دمج الأفكار مع تعبيرات الوجه، واستخدام التعبيرات الكاريكاتورية (هنادى القحطانى ،٢٠١١ : ٤٣٣ – ٤٣٤)

النظريات المفسرة للخيال :

نظرية " جان بياجيه " : Jean Piaget

إعتبر بياجيه أن الخيال هو أحد قطبى الفكر "التركيبة الحرة والإستيعاب المتبادل للأنماط مقابل التكيف مع الواقع"، ويعد الخيال الإبداعى والتفكير المنطقى من سمات التفكير المتمركز حول الأنا لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، ويتجسد الخيال فى المرحلة الثانية من التطور العقلى للطفل وهى (مرحلة ما قبل العمليات من ٢ : ٧ سنوات) وهنا يحتل الخيال مركز الصدارة بنوعيه (الخيال الإنجابى، الخيال الإبداعى)، ويبدأ الأطفال فى فهم قضايا أكثر تعقيدًا كما تتطور لغة الأطفال وتفكيرهم وإنفعالاتهم وذاكرتهم وخيالهم ويكونوا قادرين على حل المشكلات بشكل أسرع

(Venet & Archambault, 2007: 9−11)(Lefa, 2014: 5)(Bashrin, 2015: 5)

نظرية " فيجوتسكى " : Vygotsky

يرى فيجوتسكى أن الخيال وظيفة أساسية لحياة الإنسان، ويكتشف الخيال من تجارب الفرد فى الواقع، ويرتبط خيال الفرد بالواقع، العاطفة، وكل عاطفة تتوافق مع صور معينة، وتثير الإنطباعات والأفكار فى لحظة معينة، والخيال الذى يجسد خارجيا فى شكل ملموس يصبح شيئًا موجودًا فى الواقع

(Liang & et al, 2012: 366 – 367)

كما يرى فيجوتسكى أن الخيال جزءًا من الوظائف النفسية الفائقة، ويرتبط بالتخطيط والإنجاز، ويحتاج إلى أن يكتمل ويتم إنجازه من خلال قطعة أثرية أو كلمة أو عمل فنى، ويتطور خيال الطفل مبكرًا جدًا، ويعتمد على الخبرة، ويتطور خيال الأطفال من خلال سيناريوهات اللعب، ولابد من رعاية الخيال لأن تنمية الطفولة تعتمد على الخيال، وتعميم الفكر يكمن فى الخيال

(Moller, 2015: 324 – 325) (Stoltz & et al, 2015: 67)

ويعتبر فيجوتسكى أن "الخيال والإبداع" عنصرين مهمين فى التنمية البشرية لأنهما مرتبطان بثراء وتنوع الخبرات، والخيال شرط لتحول الإنسان فى المجتمع مما يؤدى به إلى الخيال والإبداع، ويتمكن الإنسان من تخيل ما لم يراه من قبل (Ferreira, 2016: 497)

وتحدث فيجوتسكى عن اللعب الخيالى والذى يظهر لدى الأطفال فى الثالثة من العمر، واللعب الخيالى هو وسيلة الأطفال لتحقيق رغباتهم ودوافعهم، ويتحسن التخيل لدى الأطفال بالممارسة (Zhang , 2017: 5)

نظرية "جون ديوى" : John Dewey

يرى "ديوى" أن الخيال يلعب دور أساسى فى فهمنا للعالم، والخيال جزء طبيعى ومتكامل من النشاط البشرى مثله مثل حركة العضلات، الخيال هو صانع المعنى، طريقة لرؤية الأشياء والشعور بها لأنها تؤلف كلًا لا يتجزأ، التجربة الخيالية هى ما يحدث عندما تتجمع مواد متنوعة من جودة المعنى والعاطفة والمعنى معًا فى إتحاد يمثل ولادة جديدة فى العالم، فالخيال يساعدنا على تنظيم الكتلة الخام المنفصلة من تجربة الحواس فى كل ذى معنى (Viney, 2013: 11)

كما يرى "ديوى" أن الإهتمام بخيال الأطفال فى التعليم طريقة فعالة للوصول الى الخبرات الحيوية، والخيال يشمل تفكك الأشياء القديمة ومزج الأفكار يعيد بناء الموقف، والمزج فى المجال المعرفى يحول أفعال الأطفال لقدرات

عقلية، ويساعد المزج على وصف حلول للمشكلات التى ينتجها الأطفال فى عملية تخيلية (Caiman& Lundegard , 2018 : 691 : 692)

نظرية " هيوم " : Hume

يرى "هيوم" أن الخيال هو القوة البشرية العليا المكونة من ثلاث وظائف مميزة ومختلفة هى الإدراك والجمال والفن (Hatt, 2018: 232)

وتستنتج الباحثة من النظريات المفسرة للخيال وجهات النظر التالية: "بياجيه"ربط بين الخيال والتفكير وأن الخيال يكون فى قمة الصدارة لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل العمليات من ٢ : ٧ سنوات، "فيجوتسكى" يمكننا الكشف عن الخيال من تجارب الفرد فى الواقع، وهو أحد الوظائف النفسية الفائقة وربط بين الخيال والإبداع كما تعرض للعب الخيالى والذى يتضح لدى الطفل فى الثالثة من العمر،"ديوى" الخيال يساعدنا على فهم العالم المحيط بنا، كما ربط بين الخيال ومزج الخبرات القديمة لتكوين خبرات حديثة مما يساعد الطفل على حل مشكلاته التخيلية، "هيوم" الخيال يتكون من ثلاث وظائف هى الإدراك والجمال والفن .

ثانيًا : الأنشطة الفنية

الأنشطة الفنية هى الأنشطة التى يقوم بها الفرد، وتسهم فى بناءه وتكوينه من الناحية الفنية، والجمالية، ومن تلك الأنشطة التعبير الفنى والتشكيل المجسم (فؤاد الموافى، وآخرون، ٢٠١١: ٢١٧) (Koster, 2012: 71)(عائشة المسلم ، ٢٠٢٠ : ١٩٤)

والأنشطة الفنية هي التربية عن طريق الفن من خلال ممارسة الفرد لأشكال الفن المختلفة والمتمثلة في الرسم والألوان والأشغال اليدوية المقررة في البرامج الدراسية، لإكسابه المهارات التقنية والفنية التي تعينه على التحكم في استخدام خامات البيئة وتشكيلها، والربط بينها وبين التطور العلمي والتكنولوجيا المعاصرة (عبد الحليم عزوز، حوريه عمرونى، ٢٠١٦: ١٨٥)

والتعبير الفنى يتيح للأطفال طرقًا متعددة للتواصل المرئى ، ودراسة الفنون وإشتراك الاطفال فى أنشطة الفنون يساهم فى التعبير عن المشاعر والأفكار المميزة للسلوك الإنسانى (هاجر عزام، ٢٠١٨ : ١٧)

والأنشطة الفنية هى كل التعبيرات الفنية التشكيلية فى مجالات الرسم والتصوير والنحت أو الأشغال الفنية أو أشغال الخشب أو الطباعة أو النسيج أو المعادن وهذه التعبيرات تتحقق من خلال أنشطة فنية فردية أو جماعية حرة أو مقيدة (نجلاء عفيفى، وآخرون، ٢٠١٨: ٢٦٨٦)

وتعتبر الأنشطة الفنية من أحب أنواع الأنشطة التي يستجيب لها الأطفال وبخاصة الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، والنشاط الفني يعتبر أداة إجرائية للتعبير الفني يعكس شخصية صاحبه ودوافعه ويعبر عن صراعاته وحاجاته ومشاعره واتجاهاته وعلاقته بالبيئة المحيطة به كما أن النشاط الفنى هو أى نشاط يقوم به الطفل مستخدمًا الخامات والأدوات الفنية المختلفة حيث يستثار الطفل لخامات الفن بطرق مختلفة حتى وإن قصد اللعب بها وتجريبها (أميره زيتون، ٢٠٢٠: ٢٦٠)

والأنشطة الفنية تتيح التعبير الفنى بإستخدام ما يتوافر فى البيئة من خامات متنوعة (علا عيطه، وأخرون، ٢٠٢٠: ١٨٨)

وبذلك إتفقت التعريفات السابقة على أن الأنشطة الفنية هى تلك الأنشطة الفردية أو الجماعية التى يمارسها ويحبها جميع الأطفال وذلك بإستخدام الخامات المختلفة الموجودة فى البيئة وتشكيلها والتى تساهم فى تنمية الجانب الفنى والجمالى للطفل كما تعبر عن مشاعره وصراعاته الداخلية وتحقق توافقه مع البيئة من حوله .

أهداف الأنشطة الفنية للأطفال المعاقين عقليًا :

- إكتساب الخبرات المتنوعة التى تثرى إبداعات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة
- إكساب الطفل المفاهيم والمهارات والإتجاهات المتعلقة بمجالات مختلفة
- حرية التعبير عن ذاته وأفكاره ومشاعره السلبية والإيجابية (نجوى خضر، ٢٠١١: ٦٥)
- تشعر الطفل بعدم الإعاقة وتعويضه عن القصور والتجاوب مع إنفعالاته نحو الآخرين
- الأنشطة الفنية هى أهم وسائل العلاج النفسى التى يتبعها أساتذه الطب النفسى

- تحقيق الإتصال بالبيئة وتحقيق الإتزان الإنفعالى والتعبير عن المشكلات بدون حرج
- توظيف العمليات العقلية وتنمية الحواس وتحقيق الشعور بالثقة
- إعداد أطفال غير عاديين لحياة عادية وإعادة تكيف الطفل غير العادى
- الكشف عن خصائص فنون الأطفال غير العاديين (غدير المياح، ٢٠١٨: ١٧٠ – ١٧٢)
- تحقيق الإندماج والتفكير والتواصل الإيجابى معهم
- تحفيز القدرات الخاصة للأطفال وتحقيق مطالبهم والتأكيد على قدراتهم الإبداعية
- دمج الأطفال المعاقين في البيئة والمجتمع
- تطوير مهاراتهم وأفكارهم الخيالية (Hassan & et al, 2020: 628-648)

وهذا ما تناولته دراسة (Bulent Saldery, 2012) بعنوان " قدرة الطفل ذو الإعاقة العقلية المتوسطة على رسم الزهرة عن طريق النماذج المرئية "، وهدف الباحث إلى قياس قدرة الطفل ذوى الاعاقة العقلية المتوسطة من رسم الزهرة عن طريق البطاقات التوضيحية المتسلسة بصريًا بشكل مستقل، وتكونت عينة البحث من طفل من ذوى الاعاقة العقلية المتوسطة والبالغ من العمر ٧ سنوات، وإستخدم الباحث دراسة الحالة، مجموعة من البطاقات التوضيحية المتسلسلة بصريًا، وتوصل الباحث إلى تمكن الطفل ذو الاعاقة العقلية المتوسطة من رسم الزهرة بشكل مستقل بعد مرور ١٣ جلسة تدريبية بإستخدام البطاقات المصورة .

ودراسة (دينا أحمد، ٢٠١٩) بعنوان "الأنشطة الفنية كمدخل لتعليم الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة المفاهيم التبولوجية"، وهدفت إلى تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المفاهيم التبولوجية بإستخدام الأنشطة الفنية، وتكونت عينة البحث من (٤٠) طفلًا من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والذين تراوحت أعمارهم من (٦-٧) سنوات، وتكونت أدوات البحث من اختبار المفاهيم التبولوجية المرتبطة بالعلاقات المكانية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وبرنامج الأنشطة الفنية لتعليم المفاهيم التبولوجية المرتبطة بالعلاقات المكانية لأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتوصلت الباحثة إلى فاعلية إستخدام الأنشطة الفنية فى تعليم الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وبعض المفاهيم التبولوجية والمتمثلة فى (طويل وقصير، كبير وصغير، أكثر وأقل، يمين ويسار، داخل وخارج، أمام وخلف، فوق وتحت، مغلق ومفتوح)

وتستنتج الباحثة من الدراسات السابقة أن الأطفال ذوى الإعاقة العقلية قادرين على الرسم بإستخدام النماذج المرئية، وقادرين على رسم الزهرة بشكل مستقل، وأن الأنشطة الفنية قد ساهمت فى تعليم الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بعض المفاهيم التبولوجية مما يؤكد أهمية إستخدام هذه الأنشطة مع هؤلاء الأطفال.

خصائص رسوم الأطفال :

- الطفل يرسم رسوم تلقائية لا تتأثر بالذهن كما أنه يرسم ما يعرفه لا ما يراه ويدركه .
- رسوم الأطفال لغة تعبيرية تنقل أفكار وإنفعالات الطفل إلى الرائى ليستجيب لها ويفسرها
- إختيار الألوان يرتبط بالحالة المزاجية، فالألوان الفاتحة توحى بالسعادة، والقاتمة توحى بالحزن
- التكيف الإجتماعى له دور فى إستقرار رسوم الأطفال وإختيار الألوان وإنسجامها .
- رسوم الأطفال متغيرة بإستمرار وفقًا لما يحدث للطفل من تغير نتيجة نموه الذاتى .
- رسوم الأطفال ترتبط بتطور الإدراك، فالإدراك يبدأ بالكل ثم يتجه نحو التفاصيل .
- رسوم الأطفال ترتبط بتطور الذكاء لدى الأطفال، وكثرة التفاصيل يدل على الذكاء
- الأطفال لديهم قدرات تعبير فطرية تتوقف على إخراجهم للمثيرات فى شكل رسوم لها ملامح تعبيرية أو فنية معينة (محمد أبو الرب، ٢٠١٠ : ١٥)

مراحل تطور رسوم الأطفال :

يوجد ٤ مراحل لتطور رسوم الأطفال يمكن توضيحها فيما يلى :

١. مرحلة الخربشة أو الواقعية المصادفة من ٠ : ٢ سنوات: فى هذه المرحلة يقوم الطفل بعمل خربشة عشوائية ثم خربشة هادفة ويلاحظ العلاقة بين الخطوط والأشكال والعلامات، وتكوين رسومات بدون معنى وتكوين أشكال مستديرة فقط .
٢. مرحلة ما قبل التخطيط أو الواقعية الفاشلة من ٣ : ٤ سنوات: فى هذه المرحلة تظهر المحاولات التمثيلية الأولى للأطفال، ويتمكن الطفل من رسم شخص، وتعبر الرسوم عن تفكير الطفل وبحثه عن مفاهيم جديدة، وبالتالى تتغير رسوماتهم بإستمرار وفقًا للرموز التى ينتجها الطفل .

٣. المرحلة التخطيطية أو الواقعية الفكرية من ٥ : ٦ سنوات: فى هذه المرحلة يرسم الأطفال ما يعرفونه لا ما يرونه، فإذا وضعنا كوب أمام الطفل ومقبض الكوب بعيد عنه فإنه يرسم الكوب بمقبض، ويتعرف على الرموز والمفاهيم، ويرسم الفضاء بوضع كل جزء على خط منفصل .

٤. مرحلة الواقعية البصرية أو الواقعية المرئية من ٧ : ١٠ سنوات : وهى مرحلة مهمة فى التطور الفنى حيث يبدأ الطفل فى الرسم الحقيقى لما يراه، فنجده يرسم الكوب بدون مقبض بالرغم من معرفته أن له مقبض ولكنه غير مرئى، وينتج الأطفال تمثيلات أكثر واقعية من الجانب المرئى، ويرسم الاشياء بمزيد من التفاصيل، ويقارن بين رسوماته ورسومات أقرانه ويتوافق الطفل مع رسوم الآخرين

(Wirawani & Badzis, 2012: 1-2) (Duncan, 2013: 39 - 40)

مجالات الأنشطة الفنية :

تتنوع وتتعدد مجالات الأنشطة الفنية ، ومنها :

١) الرسم :

يعتبر الرسم من أقدم الفنون التى مارسها الإنسان، ورسومات الأطفال عبارة عن صور وأشكال ينتجها الطفل بإستخدام طرق رسم مختلفة وتعبر عن تجارب الأطفال البصرية والتنسيق الجسمى والعقلى، وتنشأ رسومات الأطفال من خلال (ذكرياتهم عن أشياء أو أشخاص أو حيوانات أو بيئات معينة، الأحداث التى ينتجها الأطفال من خيالهم، ملاحظات الأشياء الواقعية فى الحياة اليومية) ويحاول الأطفال إعادة إنشاء هذه الصور من خلال الرسم، والغاية من الرسم تنمية الخيال والتفكير والملاحظة والإبتكار وتذوق الجمال والشعور به والتعبير عن الأفكار والإنفعالات والعواطف كما أنه تعبير شخصى لخبرة ذهنية أو بصرية فى شكل خطوط وتدرج لونى، ويمارس الأطفال الرسم الحر والذى يستمد جذوره من وجدان الطفل ويتغذى على معلومات وحقائق ومدركات بصرية ولمسية وسمعية ولفظية يكتسبها الطفل من بيئته، ويعد الرسم نشاط لعب طبيعى للأطفال، وتفسر الأعمال الفنية للأطفال تجاربهم الحية وتتعامل مع رسوماتهم كتمثيلات مجازية للتجربة الحسية للعالم المحيط بهم، وتعبر رسومات الأطفال عن تقدمهم النمائى ، ومعرفة عالمهم الداخلى ومنظورهم حول ما يجرى حولهم،

وسيلة فعالة لتحقيق التواصل بين الأطفال والبالغين (خلود غيث، فداء أبو دبسه، ٢٠١٠: ٩ – ١٠)(منال الهنيدى، ٢٠١٢: ١٢٣)(Huei, 2014: 58)(Ivanda, 2014: 60) (Zlateva, 2019: 13)

٢) التشكيل المجسم :

استخدام مواد كالصلصال والفخار والفلين والخشب وعجينة السيراميك والجبس والطعام وخامات البيئة والعجائن وإستخدام الورق لعمل الأشكال المجسمة من خلال تطويع الورق إلى (طى، ثنى، لف، قطع، تلوين، صبغ، شق، ثقب، تمزيق، ربط) بالإضافة إلى الكولاج وهو إستخدام خامات متنوعة لتكوين الصور واللوحات مثل القواقع والقماش وورق الشجر والخيوط وعيدان الكبريت والمعدن والجلد لإنتاج بعض الأعمال الفنية من خلال إعادة تشكيلها أو التوليف بينها أو الإضافة أو الحذف منها بإستخدام الخبرات والمعلومات المختلفة لتطويع هذه الخامات(إيمان شرف، نعمه محمد، ٢٠١٣: ١٣٥) (رحاب البراشى، ٢٠١٣: ٤٥ – ٤٦)

٣) الطباعة :

تعد الطباعة نشاط فنى ينمى إدراك الطفل وإحساساته العضلية، وذلك بإستخدام القالب، الاسفنج، الاستنسل، الطباعة بالأصابع وألوان الجواش، الطباعة بالتطبيق وثنى القماش أو الورق المقوى إلى عدة ثنيات وتربط ثم غمسها في الصبغة الملونة حتى يتخلل اللون القماش، ثم إزالة تلك الربطة وتترك لتجف، والطباعة بأوراق النباتات، والطباعة اليدوية وهى صباغة موضعية تأخذ زخارف ورسومات مختلفة على سطح الخامة بتقنيات مختلفة (دينا أحمد، ٢٠١٩: ٢٤)(أميره محروس، ٢٠١٩: ١١٣)

<u>النظريات المفسرة للأنشطة الفنية :</u>

نظرية منحنى الرسم : drawing curve :

تعتبر رسومات طفل ما قبل المدرسة ، طفل المدرسة الإبتدائية رسومات غير واقعية ، وبها حرية وتكون ملونه بشكل جميل، وفن الأطفال له جمالياته الخاصة، وتعد السنوات الأولى من حياة الطفل هى الفترة الذهبية فى

التطور الفنى للطفل، والسنوات الاولى من الطفولة تحتوى على إيحاءات بالسلوكيات الفنية، ويصمم الطفل العديد من الرسومات واللوحات التى لها قوة تعبيرية وجاذبية (Serjouie , 2012: 89 – 91)

نظرية التحليل النفسى" سيجموند فرويد " : Sigmund Freud

يرى "فرويد" أن الفن وسيلة لتحقيق الرغبات في الخيال، تلك الرغبات التي أحبطها الواقع إما بالعوائق الطبيعية، وإما بالمثبطات الأخلاقية ؛ فالفن نوع من الحفاظ على الحياة، والفنان إنسان يبتعد عن الواقع، لأنه لا يمكنه أن يتخلى عن إشباع غرائزه ، وهو يترك الفرصة لرغباته الشبقية أن تلعب دورا كبيرا في عمليات التخيل، ويجد طريقه إلى الواقع، عائدًا من عالم الخيال، بأن يستفيد من المواهب الخاصة في تعديل تخيلاته إلى حقائق تُقَوم بواسطة الآخرين على أنها انعكاسات للواقع (عبد الحليم مزوز، حوريه عمرونى، ٢٠١٦ : ١٨٩)

نظرية الملكات " أفلاطون " : Aflaton

يرى "أفلاطون" أن عقل الإنسان يتكون من حجرات، وكل حجرة تختص بتقوية ملكة معينة، وتنمية كل ملكة يقود إلى تنمية الملكة الأخرى حتى تأتى مهارات الطفل مثالية أو تقترب من المثالية، وتكتسب اليد المهارة فى الأداء نتيجة ما تمليه العين على اليد بدقة فيحدث التوافق بين العين ويزداد بالتدريب، وينتقل أثر التدريب إلى الملكات الأخرى فيحدث النمو وتختزن الخبرة وتنمو المهارة، وأكدت هذه النظرية على أن الرسم يساهم فى تحقيق الدقة والمهارة فى نقل التفاصيل، التفرقة بين ما هو طبيعى ومصنوع، الاهتمام بالتفاصيل، أهمية الذاكرة والخيال، التقليد والمحاكاة (يوسف غراب ، ٢٠١٦ : ١٥٢ – ١٥٣)

نظرية الجشطالت "كوهلر، كوفكا، فرتهيمر" : Koehler, Koffka & Wertheimer

يرى أنصار نظرية الجشطالت أن رسوم الأطفال تنبثق عما يراه الطفل إعتمادا على المفاهيم البصرية ؛ والإدراك الحسى لا يبدأ من الخصوصيات والتفاصيل وإنما من العموميات، فالتشابه بين الصورة الذهنية التى يستحضرها لشئ والصورة المرسومة يعتمد على ما يراه بواسطة الحواس استنادًا الى المفاهيم البصرية المدركة وليس ما يعرفه (غيداء الرواد ، ٢٠١٨ : ٢٧)

النظرية المعرفية "جان بياجية": Jean Piaget

تحدث "بياجيه" عن مراحل التطور المعرفى، وقام بتفسير الفن لدى الأطفال من خلال (المرحلة الحسية من الميلاد إلى عامين من العمر، وهنا يدرك الطفل العلاقة بين القلم والتلوين كجهاز قادر على إنتاج مجموعة مبهجة من الأنماط ، ويلعب بالقلم والتلوين وينتج علامات وخربشة على الورق، مرحلة العلاقات المتبادلة من ٢ : ٥ سنوات ويركز الطفل فيها على نوع الخربشة لإنتاج رسم محدد، مرحلة الأبعاد من ٥ : ١٠ سنوات، ويتمكن الطفل فى السادسة من العمر من رسم الأرض والسماء والناس ويتمكن من التمثيل المتمايز للشخص، ولكن ليس لديه القدرة على التركيز على العمق فيما يرسمه، ويميز الطفل فى الثامنة من العمر من التمييز بين المشهد الأمامى والخلفية، وأما أطفال العاشرة من العمر فإنهم يميزون بين المقدمة والخلفية، والمساحة بها المزيد من الجودة المستمرة (Zlateva, 2019: 17 – 18)

وتستنتج الباحثة من النظريات السابقة وجهات النظر التالية :"فرويد" الفن وسيلة لتحقيق لرغبات الإنسان التى عجز عن تحقيقها فى الواقع لتحقيقها فى عالم الخيال، "بياجيه" الطفل الصغير يدرك العلاقة بين الورقة والقلم لتكوين الأشكال والأنماط المختلفة وكلما تقدم الطفل فى العمر كلما كانت رسوماته أكثر دقة، "أفلاطون" الرسم يساهم فى تحقيق الدقة والمهارة فى نقل التفاصيل والتفرقة بين الواقع والخيال والاهتمام بالتفاصيل والتقليد والمحاكاة، "الجشطالت" الطفل يرسم ما يراه وليس ما يعرفه .

ثالثًا : الإعاقة العقلية

تعريف الجمعية الأمريكية : الإعاقة العقلية هى حالة تشير إلى جوانب قصور ملموسة فى الأداء الوظيفى الحالى للفرد وتتصف الحالة بأداء عقلى دون المتوسط بشكل واضح يوجد متلازمًا مع جوانب قصور ذات صلة فى مجالين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية مثل الإتصال والرعاية الذاتية والمهارات الإجتماعية والصحة والسلامة والعمل، ويظهر قبل سن ١٨ من العمر (مصطفى القمش، خليل المعايطة، ٢٠١٠: ٤٢)(فكرى متولى، ٢٠١٥: ١٦) (Gull, 2015: 5)

تعريف الدليل التشخيصى الإحصائى DSM 5 : الإعاقة العقلية هى إنخفاض ملحوظ دون المستوى العادى فى الوظائف العقلية العامة يكون مصحوبًا بإنحسار ملحوظ فى الوظائف التكيفية مع التعرض له قبل سن ١٨، ويتضمن هذا التعريف ثلاثة محكات للحكم على الفرد بأنه معاق عقليًا، وهى : أداء ذهنى وظيفى دون المتوسط ونسبة ذكاءه ٧٠ أو أقل على إختبار ذكاء يطبق فرديًا، وجود قصور مصاحب للأداء التكيفى الراهن أى كفاءة الفرد فى الوفاء بالمستويات المتوقعة ممن هم فى مثل عمره أو جماعته الثقافية فى إثنين على الأقل من المجالات التالية (التواصل واستخدام إمكانيات المجتمع والتوجه الذاتى والمهارات الأكاديمية والوظيفية والفراغ والصحة والسلامة والتكيف مع متطلبات المواقف والحياة الإجتماعية) (هويدة الريدى، ٢٠١٢ : ١٠٦)

التعريف التربوى: المعاق عقليا هو الفرد الذى لا يقل عمره عن ٣ سنوات ولا يزيد عن ٢٠ سنة، وتعيقه إعاقته العقلية عن متابعة التحصيل الدراسى فى المدارس العادية، وتسمح له قدرته بالتعلم والتدريب وفق أساليب خاصة أو كل طفل لا يستطيع الاتصال مع أقرانه بواسطة الكتابة ولا يستطيع أن يعبر عن أفكاره كتابيًا، ولا يقرأ الكتابة أو الطباعة وأن يفهم ما يقرؤه، بينما لا يوجد لديه أى إضطراب بصرى أو شلل حركى يفسر عدم إكتساب هذا الشكل اللغوى (ماجده عبيد، ٢٠١٣ : ٣١)

والإعاقة العقلية تتميز بوجود أداء عقلى أقل من المتوسط بصورة واضحة يصاحبه قصور فى السلوك التكيفى وتظهر خلال مرحلة العمر من الميلاد إلى ٢٢ عام من العمر (خالد المدنى، ٢٠١٤: ١٣)

والاعاقة العقلية هى حالة ينخفض فيها مستوى الأداء العقلى والذكاء العام للفرد عن المتوسط ، ويصاحبها سلوكيات توافقية سيئة وعجز فى مستوى الأداء التكيفى، وتحدث فى مراحل النمو المبكرة، وتؤثر سلبًا على الأداء التربوى والتعليمى للفرد (محمد غبارى، ٢٠١٦ : ٢٦٢) (مازن طه، ٢٠١٧: ٩) Camille (Dilip & et al , 2018 : 2) (Malcherczyk, 2017: 12)

والاعاقة العقلية هى أحد الإعاقات الخطيرة التى يتعرض لها الإنسان وتؤثر تأثيرًا سلبيًا على كافة الأنساق وبصفة خاصة النسق الأسرى على إعتبار أن الأسرة هى النسق الأول المسؤول عن التنشئة الإجتماعية للأبناء وخاصة الإبن المعاق ذهنيًا (سعاد جاسم ، ٢٠١٧ ، ٢١٨)

والإعاقة العقلية ناتجة عن عملية مرضية فى الدماغ توضح حدود الوظيفة الفكرية والتكيفية، ولكنها ليس مرضا، وتحدث الإعاقة العقلية مع أو بدون إضطرابات نفسية أو جسمية (Endriyani, 2017 : 331)

وذوى الاعاقة العقلية يتراوح معدل ذكائهم ما بين ٥٠ : ٧٠ درجة ذكاء، ولا يوجد سبب محدد معروف لتأخير التطور لدى هؤلاء الأطفال، وجميع الأشخاص ذوى الأعاقة العقلية لديهم قصور فى الأداء الفكرى ولديهم تحديات فى السلوك التكيفى، لديهم صعوبة فى تذكر وتعميم الأنشطة والمهارات، وصعوبة فى التواصل الإجتماعى (Algahtani, 2017 : 1032)

والتعريف الحديث للجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية ينص على أن الإعاقة العقلية هى إعاقة تمتاز بمحددات ملحوظة فى كل من القدرات الوظيفية الذكائية وفى السلوك التكيفى كما هو معبر عنه فى المهارات الذكائية والإجتماعية والمهارات التكيفية وتنشأ هذه الإعاقة قبل سن ١٨ سنة (على مسافر، ٢٠١٨: ١٣)

تعريف منظمة الصحة العالمية: الإعاقة العقلية هى إضطرابات التطور الفكرى، ومجموعة من الحالات المتنوعة من الناحية المسببة تنشأ خلال فترة النمو، وتتميز بأداء فكرى أقل بكثير من المتوسط وسلوك تكيفى يمثلان تقريبًا إنحرافين معيارين أو أكثر أقل من المتوسط(Dilip & et al , 2020: 525)

والإعاقة العقلية هى أحد إضطرابات النمو العصبى الرئيسية تتميز بضعف كبير فى الأداء العام وبخاصة فى التفكير والتخطيط والتفكير المجرد والتعلم وإصدار الأحكام، وعجز الأداء التكيفى مما يعيق القدرة على الإستجابة بشكل مناسب، ويحد من قدرة الأفراد على ممارسة الحياة اليومية وبخاصة فى التواصل والمشاركة الإجتماعية والإستقلال(Rattat & Collie, 2020:1)

وقد إتفقت التعريفات السابقة على أن الإعاقة العقلية هى أداء عقلى أقل من المتوسط يظهر قبل ١٨ سنة من العمر ويتضح بها إنخفاض ملحوظ فى الوظائف العقلية العامة، مما يؤثر على السلوك التكيفى والجانب التعليمى والتربوى للفرد، كما أن الإعاقة العقلية من الإعاقات الخطيرة الناتجة عن وجود عملية مرضية فى الدماغ مما يؤثر سلبًا على جميع أنشطة الحياة اليومية والتفاعل الإجتماعى والتفكير وغيرها .

نسبة إنتشار الإعاقة العقلية :

تعد الإعاقة العقلية مشكلة عالمية خاصة فى البلاد النامية، ويعانى أكثر من ١٢٠ مليون شخص على مستوى العالم من الإعاقة العقلية، وبلغت نسبة الإعاقة العقلية الشديدة ٣. % من إجمالى السكان، ٣ % من الأفراد ذكائهم أقل من ٧٠، ويحتاج ١. % من هؤلاء الأطفال إلى العلاج والإرشاد طول حياتهم (Endriyani, 2017 : 331)

ويرى آخرون أن ٧٥ % من الأفراد يعانون من إعاقة ذهنية خفيفة، وما بين 3. إلى ٥. % من أفراد الولايات المتحدة يعانون من إعاقة ذهنية شديدة، وأن معدل إنتشار الإعاقة العقلية فى جميع أنحاء العالم هو ٦١.٤١ لكل ١٠٠٠ شخص فى البلدان منخفضة الدخل، ١٥.٤١ لكل ١٠٠٠ شخص فى البلدان المتوسطة الدخل، ٩.٢١ لكل ١٠٠٠ شخص فى البلدان ذات الدخل المرتفع، وذوى الإعاقة العقلية يمثلون ١ % بين عامة الناس، وأن ذوى الإعاقة العقلية الخفيفة تبلغ نسبتهم ٦ من كل ١٠٠٠ فرد، وأن نسبة الذكور إلى الإناث فى الإعاقة العقلية هى ٢ : 1 (Dilip , et al , 2018 : 1- 3)

العوامل المسببة للإعاقة العقلية :

١) عوامل ما قبل الولادة :

- العوامل الجينية مثل الوراثة حيث أن ٨٠ % من حالات الإعاقة العقلية ترجع إلى الوراثة نتيجة قصور أو خلل فى خلايا المخ أو الجهاز العصبى المركزى، وجود خلل فى الكروموسومات ويتضح فى إضطراب فى الكروموسومات ووجود كروموسوم زائد أو إنقسام أحد الكروموسومات وإلتصاقه بكروموسوم آخر "خطأ فى موقع الكروموسوم"
- العوامل غير الجينية والتى تؤثر على الجنين فى مرحلة ما قبل الولادة ومنها تعرض الأم للأشعة بكميات كبيرة فى الثلاثة أشهر الأولى من الحمل مما يؤدى إلى حدوث الإعاقات للجنين، إصابة الأم بالحصبة الألمانية والتى تؤدى إلى تلف الدماغ المرتبط بالتشوهات الخلقية مثل صغر حجم الرأس والإلتهاب السحائى الدماغى وإستسقاء الدماغ، إصابة الأم بمرض الزهرى، إختلاف العامل الريزيسى فى دم الوالدين،

تعاطى العقاقير والأدوية خلال الحمل مثل أدوية الهرمونات والمهدئات والمضادات الحيوية والمخدرات والكحول، سوء التغذية وإصابة الأم بالأمراض المزمنة، الولادة المبكرة، الإجهاد العاطفى والتعرض للضغوط النفسية، تلوث الماء والهواء بالمواد العادمة مما يؤثر على الجهاز العصبى المركزى للجنين ويؤدى إلى الإعاقة العقلية .

(Puiu & et al , 2012 : 144)(ماجده عبيد، ٢٠١٣: ٧١-٩٢)

٢) عوامل أثناء الولادة :

- نقص الأكسجين وعدم وصوله إلى مخ الطفل
- حوادث الولادة نتيجة إستخدام الألات الحادة وأجهزة الشفط
- إنخفاض حاد فى وزن الطفل عند ولادته أو أن يكون وزن المولود أقل من ٢٥٠٠ جم
- طول فترة المخاض أثناء الولادة وتعسر الولادة والحمل المتأخر
- الولادة القيصرية أو الولادة المبكرة أو الولادة قبل الأسبوع ٣٧ من الحمل
- وجود عدوى من تأثيرات الولادة مثل الإصابة بالهربس البسيط الوليدى، والتهاب السحايا، المكورات العقدية، وأمراض القلب والكلى والسكر وخلل المشيمة وتسمم الدم واليرقان .

(Armatas,2009: 116)(حمدى الفرماوى، وليد النساج، ٢٠١٠: ٣٢)
(Gull, 2015: 6 – 7)

٣) عوامل ما بعد الولادة :

الحوادث والأمراض المختلفة التى قد يتعرض لها الطفل فى السنوات الأولى من عمره بشكل خاص، وتسبب تلفًا فى الجهاز العصبى أو بعض أجزائه ومنها :

- إصابة الدماغ على إثر الحوادث والصدمات قد يعرض الدماغ للتلف
- نقص نشاط الغدة الدرقية يمنع تطور ونمو الدماغ بالشكل الصحيح
- متلازمة أو عرض هز الطفل والإهمال والعنف الجسدى

- الفقدان الثقافى وخاصة فى الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل قد يسهم فى حدوث الإعاقة العقلية
- سوء التغذية له تأثير رئيسى فى تطور الدماغ لدى الأطفال وينتج عنه إعاقة عقلية دائمة
- الإصابة ببعض الأمراض مثل الحصبة الألمانى والسعال الديكى والحمى القرمزية، مما يؤثر على الطفل ويسبب له تلفًا فى بعض أجزاء الدماغ وبالتالى حدوث الإعاقة العقلية
- تعرض الطفل لحوادث التسمم والإختناق التى تؤثر على الدماغ (محمد الإمام، فؤاد الجوالده، ٢٠١٠: ١١٩ – ١٢٢)

خصائص الأطفال المعاقين عقليًا :

الخصائص العقلية :

- إضطراب القدرات العقلية المعرفية وعدم القدرة على تنظيم الأحداث بطريقة مناسبة
- القدرات العقلية محدودة وعدم القدرة على تنظيم المعلومات
- قدرة محدودة على إستدعاء ما تم تخزينه فى الذاكرة، ويتسمون بذاكرة قصيرة المدى، وقدرات التذكر لديهم أقل من المتوسط مقارنة بأقرانهم من العاديين
- عدم القدرة على التكيف مع مهارتين أو أكثر من المهارات التالية: التواصل، العناية بالذات، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، التوجه الذاتي، الأمان، التحصيل الوظيفي، العمل، قضاء وقت الفراغ"
- تشتت الإنتباه، نقص الإنتباه وعدم القدرة على تركيز الإنتباه لفترة طويلة فى مهمة واحدة.
- المعاقين عقليًا ذو خيال محدود، فمن الصعب أن يتخيلوا الأماكن والأشياء واستخداماتها
- يعانى المعاقين عقليا من ضحالة عمليات التخيل وبالتالى التصور (هويدة الريدى، ٢٠١٢: ١١١ – ١١٢)

الخصائص اللغوية :

يعانى المعاقين ذهنيًا من تأخر الكلام واللغة والأداء اللغوى مثل تبادل الأدوار وإختيار موضوعات للمحادثة ومعرفة وقت التحدث ومعرفة متى يكون صامت، وترتبط مشاكل النطق واللغة بسبب وشدة الإعاقة العقلية، فكلما كانت الاعاقة العقلية أخف كانت صعوبة اللغة أقل إنتشارًا .

الخصائص الجسمية :

يعانى ذوى الاعاقة العقلية الناتجة عن عوامل بيولوجية من اعاقات جسمية وحركية ومشاكل فى العظام والاعاقات البصرية والسمعية ومشكلات صحية، معظم الأطفال ذوى الاعاقة العقلية الشديدة والشديدة جدًا لديهم إعاقات متعددة تؤثر على كل جوانب التطور العقلى والجسمى، ومن الخصائص الجسمية الشائعة لذوى الاعاقة العقلية أن حجم الرأس يكون كبير جدًا، ميل العين، وبروز اللسان، وخشونة الجلد، وجود مظهر جسدى غير طبيعى.

الخصائص الإنفعالية والإجتماعية :

ذوى الإعاقة العقلية غير قادرين على التعبير عن مشاعرهم، وقد يستجيبوا بشكل غير متوقع، يظهرون العدوانية، ويشعروا بأنهم أساءوا التصرف كما يشعرون بأنهم عبء، وذوى الاعاقة العقلية لديهم نوبات غضب ومهارات لغوية ضعيفة مما يؤثر على عدم حصولهم على تفاعلات إجتماعية صحية (Shree & Shukla, 2016: 15- 17) (Gupta, 2018: 41)

<u>تصنيفات الإعاقة العقلية :</u>

تصنف الإعاقة العقلية إلى تصنيفات متعددة منها :

- التصنيف حسب مرتبة الإعاقة (شديدة . متوسطة . بسيطة . بين بين . المعاقين عقيا العلماء)
- التصنيف حسب مصدر العلة (اولية . ثانوية)
- التصنيف على حسب درجة الإستقرار والثبات (فريق مستقر وثابت . فريق غير مستقر وغير ثابت)
- التصنيف على حسب العوامل التربوية (فئة قابلى التعليم . فئة غير قابلى للتعليم)

- التصنيف الاكلينيكى (المنغولى . القزم . صغر الجمجمة . كبر الجمجمة . إستسقاء الدماغ . حالات العامل الريزيسى فى الدم (سهير أحمد، ٢٠١٣: ٣٢٣ – ٣٣١)

كما تصنف الإعاقة العقلية أيضًا إلى :

- الإعاقة العقلية البسيطة : ٨٥ % من الأشخاص لديهم إعاقة ذهنية خفيفة ، وتقل نسبة التعرف على إعاقتهم قبل الخامسة أو السادسة من العمر، وتتضح هذه الإعاقة فى إكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب ومفهوم الوقت وإستخدام المال، يعانى هذا الطفل من ضعف التفكير المجرد والتخطيط ، ويغلب عليه التفكير الملموس، يمكنه أن يتوافق إجتماعيا، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين ٥٠ : ٧٠ درجة ذكاء .
- إعاقة عقلية متوسطة : يعانى ١٠ % من الأفراد من الإعاقة العقلية المتوسطة، ويتم التعرف عليهم ما بين ٣ : ٥ سنوات، تتطور مهارات اللغة والمهارات ما قبل الأكاديمية ببطء، ولديهم تأخر ملحوظ فى الكلام، ويظهر الأطفال فى سن المدرسة تقدم بطئ فى المهارات الأكاديمية، ويمكنهم تعلم مهارات بسيطة عن الصحة والسلامة، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين ٣٥ : ٥٥ درجة ذكاء .
- إعاقة عقلية شديدة: يعانى ٤ % من الأفراد من الإعاقة العقلية الشديدة، ويتم التعرف عليهم عند الثالثة من العمر أو بعد ذلك، وهنا يظهر لدى الطفل القليل من الفهم للغة أو الأرقام المكتوبة، ولديه تأخر ملحوظ وقد يمشى متأخرًا، ومهارات الاتصال لديه قليلة أو معدومه، وقد يفهم بعض الكلام ويظهر بعض الإستجابة، وتحتاج هذه الفئة إلى دعم مكثف لحل مشكلاتهم طوال الحياة ، ويتراوح ذكائهم ما بين ٢٠ : ٤٠ درجة ذكاء .
- إعاقة عقلية شديدة جدا: يعانى ١ % من الأشخاص من الإعاقة العقلية العميقة، ويتم التعرف عليهم عند الثانية من العمر، وهنا تؤدى المشكلات الجسدية المتزامنة إلى الحد من الأداء، ويمكنهم إكتساب المهارات المكانية المرئية مثل المطابقة والفرز بالممارسة، ولديه تأخر فى جميع المجالات، ويعانى من التشوهات الخلقية، ونسبة ذكائهم تكون أقل من ٢٠ (Dilip & et al, 2020: 527 – 529) (Foulds & et al, 2015: 92)

وقد صنف الدليل الإحصائى الخامس الإضطرابات النمائية العصبية فى ثلاث فئات هى :

١. الإعاقة العقلية (خفيفة، معتدلة، شديدة، عميقة)
٢. تأخر النمو العالمى: هو تشخيص يعطى للاطفال دون سن الخامسة غير القادرين على المشاركة فى إجراءات التقييم الموحدة بسبب قيود النمو النموذجية للعمر أو تأخر النمو
٣. إعاقة ذهنية غير محددة: تشخيص مخصص للأطفال الذين يزيد عمرهم عن ٥ سنوات، ولا يمكن تقييمهم بسبب عوامل متعددة مثل الإعاقة الجسمية أو المرض العقلى المتزامن , Dilip & et al) 2018 : 2)

معايير تشخيص الإعاقة العقلية :

يوجد ثلاثة معايير لتشخيص الإعاقة العقلية وفقًا DSM-5 وهى :

١. قصور فى الوظائف الفكرية مثل التفكير وحل المشكلات والتخطيط والتفكير المجرد وإصدار الأحكام والتعلم الأكاديمى والتعلم من التجربة، وأداء الفرد فى الجانب الفكرى يكون دون المتوسط حيث يبلغ معدل الذكاء ٧٠ أو أقل فى إختبار الذكاء الفردى .
٢. قصور فى الأداء التكيفى ناتج عن فشل فى تلبية المعايير التنموية والإجتماعية والثقافية للإستقلال الشخصى والمسؤولية الإجتماعية، وبدون الدعم المستمر فان أوجه القصور التكيفية تحد من الأداء فى واحدة أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية مثل التواصل والمشاركة الإجتاعية والإستقلال والتوجيه الذاتى والرعاية الذاتية والحياة المنزلية والعمل والترفية والصحة والسلامة) على أن تكون البداية قبل سن ١٨ من العمر .
٣. ظهور العجز الفكرى والتكيفى خلال فترة النمو

(Foulds & et al, 2015 : 89 - 90) (Elizabeth E. Robinson, 2017: 17-18)

(Camille Malcherczyk , 2017: 13)

ومن الدراسات التى تناولت السلوك التكيفى لدى المعاقين عقليًا : دراسة (نورا على، منى عبد الوهاب، ٢٠١٩) بعنوان "فاعلية برنامج التعلم الإلكترونى القائم على التدريس الحانى فى التربية الأسرية لتنمية الوعى البيئى والسلوك التكيفى لدى ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم"، وهدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبى قائم على التعلم الإلكترونى يعتمد على التدريس اللطيف فى التربية الأسرية لتنمية الوعى البيئى والسلوك التكيفى للأطفال ذوى الاعاقة الذهنية القابلة للتعلم، وتكونت عينة البحث من ١٢ طفلًا من ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعليم والذين تراوحت أعمارهم ما بين ٨ : ١٢ عام، وتكونت أدوات البحث من مقياس بينيه، وإختبار الوعى البيئى المصور، ومقياس السلوك التكيفى، والبرنامج، وتوصلت الباحثتان إلى فاعلية البرنامج فى تنمية السلوك التكيفى والوعى البيئى لدى الأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم .

النظريات المفسرة للإعاقة العقلية :

النظرية المعرفية " جان بياجيه " : Jean Piaget

عرف "بياجيه" الاعاقة العقلية من خلال البناء التشغيلى غير المكتمل أثناء عملية التفكير، ويكون الطفل ذو الاعاقة العقلية قادرًا فقط على تنفيذ العمليات الملموسة ، ولا يتجاوز نمو ذوى الاعاقة العقلية الشديدة الحد الأقصى من الذكاء الحسى الحركى، والذى يتطور لدى الأطفال من ٢ : ٣ سنوات، ذوى الاعاقة العقلية غير قادرين على نقل المعارف والمهارات المكتسبة فى المواقف الجديدة، ولابد من مراعاة ذلك عند تقديم الأنشطة لهؤلاء الأطفال (Agheana & Folostina, 2015: 2370)

نظرية الإشراط الإجرائى "سكنر" : Skinner

الاعاقة العقلية تعد نقص فى التعلم والخبرة بمعنى أن الفرق فى الأداء بين الطفل العادى والطفل المعاق عقليًا يرجع الى نقص التعلم والخبرة، ويرجع هذا النقص الى صعوبة ربط الطفل المعاق عقليا بين الأحداث البيئية أو المثيرات والإستجابة المناسبة، وحالات الاعاقة العقلية تمثل الأداء الضعيف والسلوك المحدد بسبب صعوبة ظهور الاستجابات المناسبة فى المواقف المناسبة، وتعزيزها لكى تثبت تلك الإستجابات، ويلعب

التعزيز دور هام فى تعديل سلوك الاطفال المعاقين عقليًا وبالتالى زيادة فرص التعلم والخبرة لديهم (فكرى متولى، ٢٠١٥: ١٤٠)

نظرية العقل TOM :

تركز نظرية العقل على رؤية الذات والآخرين من منظور الحالات العقلية، والرغبات والعواطف، والمعتقدات والنوايا والتجارب الداخلية الأخرى الى تؤدى إلى أفعال الإنسان، وتساعد على فهم الحالات العقلية للآخرين وسلوكياتهم، والتركيز على القدرات المعرفية وتحديد علاقات الأقران والتواصل مع الآخرين، والتوحد، الإعاقة العقلية، الضعف الغوى، وضعف السمع كل هذا له عواقب سلبية وتقيد العديد من جوانب الحياة اليومية مثل لعب الأدوار، الخيال، فهم العواطف (Smogorzewska & et al, 2018: 1 – 2)

وذوى الاعاقة العقلية لديهم صعوبات ليس فقط فى التمييز بين الصواب والخطأ ولكن أيضا فى فهم مشاعر الآخرين، وعقل هؤلاء الأطفال ليس غائبًا ولكنه متأخر عن أقرانهم العاديين ولديهم إنخفاض فى مهارات الإتصال المختلفة ولديهم أنانية مرتفعة نسبيا وضعف فى تطوير الوظائف التنفيذية، وترى هذه النظرية أن الإعاقة العقلية المتوسطة قد تحدث غالبًا فى الأسر ذات المستوى الإجتماعى والإقتصادى المنخفض، ويمكن أن تساعد البيئة الأكثر تنظيمًا والتواصل الأكثر وضوحًا الأطفال ذوى الاعاقة العقلية على العمل بشكل أفضل، ويعد التعليم الشامل هو البيئة الفعالة لتطوير إدارة العقل (Szumski & et al , 2019 : 1242)

وتستنتج الباحثة من النظريات المفسرة للإعاقة العقلية وجهات النظر التالية: "بياجيه" ربط بين الإعاقة العقلية والتفكير، وأن ذوى الاعاقة العقلية الشديدة لا يتجاوز نموهم الحد الأقصى من الذكاء الحسى الحركى، وغير قادرين على نقل المعارف المكتسبة فى المواقف الجديدة، ولابد من مراعاة ذلك عند تقديم الأنشطة لهؤلاء الأطفال، "سكنر" الاعاقة العقلية تعد نقص فى التعلم والخبرة، ويرجع هذا النقص الى صعوبة ربط الطفل المعاق عقليا بين الأحداث البيئية أو المثيرات والإستجابة المناسبة، ويلعب التعزيز دور هام فى تعديل سلوك الاطفال المعاقين عقليًا وبالتالى زيادة فرص التعلم والخبرة لديهم، "Tom" الإعاقة العقلية لها عواقب سلبية وتقيد العديد من جوانب الحياة اليومية مثل لعب الأدوار، الخيال، فهم العواطف، وأن عقل هؤلاء الأطفال ليس

غائبًا ولكنه متأخر عن أقرانهم العاديين، وأن الإعاقة العقلية المتوسطة قد تحدث غالبًا فى الأسر ذات المستوى الإجتماعى والإقتصادى المنخفض .

فروض البحث :

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى الاعاقة العقلية قبل تطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية وبعد التطبيق على مقياس الخيال للأطفال ذوى الاعاقة العقلية لصالح القياس البعدى.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى الاعاقة العقلية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية على مقياس الخيال للأطفال ذوى الاعاقة العقلية.

إجراءات البحث المنهجية :

أولًا : منهج البحث :

اتبع البحث الحالى المنهج شبه التجريبى بإستخدام التصميم ذى المجموعة الواحدة، وذلك لمناسبته لأهداف البحث الحالى، ولطبيعة متغيراته وعينته، حيث يقوم المنهج شبه التجريبى بالتعرف على أثر المتغير المستقل (برنامج الأنشطة الفنية)، على المتغير التابع (الخيال) لدى الأطفال المعاقين عقليًا، ثم إجراء القياس القبلى والبعدى والتتبعى لنفس المجموعة، ومعالجة النتائج إحصائيًا .

ثانيًا : مجتمع وعينة البحث :

تمثل مجتمع البحث الحالى فى (١٠) من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بواقع (٤) إناث، (٦) ذكور، وتراوحت أعمارهم العقلية ما بين (٤ : ٦) سنوات، وملتحقون بمدرسة "النجاح للتربية الفكرية" بالجيزة، وقد تم إختيار العينة عمديًا من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وفقًا للإجراءات والشروط التالية :

- خلو أطفال العينة من إعاقات حسية أو حركية .

- الإلتزام بالحضور طول فترة جلسات البرنامج .
- أن يحصل الطفل على درجة ذكاء من ٥٠ : ٧٠ درجة ذكاء على إختبار ستانفورد بينيه.
- ألا يكون أطفال عينة البحث خاضعين لأى برامج أخرى فى أثناء تطبيق برنامج الأنشطة الفنية .

تجانس العينة :

١- من حيث العمر الزمنى و الذكاء :

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية من حيث العمر الزمنى والذكاء بإستخدام إختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية

من حيث العمر الزمنى والذكاء

ن = ١٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعيارى
				٠.٠١	٠.٠٥		
العمر الزمنى	٠.٨	غير دالة	٨	٢٢	١٧.٥	١٧.٣٢	٢.٠٧
الذكاء	١.٢	غير دالة	٦	١٦.٨	١٢.٦	٦٠.٤	٤.٥٢

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية من حيث العمر الزمنى والذكاء مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

٢ . من حيث الخيال :

قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى القياس القبلى من حيث الخيال كما يتضح فى جدول (٢)

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى القياس القبلى

من حيث الخيال

ن = ١٠

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعيارى
				٠.٠١	٠.٠٥		
الوعى	٠.٨	غير دالة	٨	٢٢	١٧.٥	٣٨.٢	٤.٧
التصور	٢.٦	غير دالة	٦	١٦.٨	١٢.٦	٢٢.٧	٣.٣
أحلام اليقظة	١.٢	غير دالة	٧	١٨.٥	١٤.١	٢٧	٣.٩
الإنسحاب من الواقع	٢.٦	غير دالة	٦	١٦.٨	١٢.٦	٣٣.٥	٥.١
الدرجة الكلية	٠.٨	غير دالة	٨	٢٢	١٧.٥	١٤١.٤	١٣.٧

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى القياس القبلى من حيث الخيال.

أدوات البحث :

- إختبار ستانفورد بينيه لقياس الذكاء، الصورة الخامسة (ترجمة : صفوت فرج، ٢٠١١)، ولإختيار الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، على أن تتراوح نسبة ذكائهم من ٥٠ : ٧٠ درجة ذكاء، وقد تم

الإستعانة بالأخصائيين النفسيين بالتأمين الصحى التابعين لوزارة التربية والتعليم وإدارة التربية الخاصة فى تحديد درجة الذكاء لكل طفل .

- مقياس الخيال لدى الأطفال المعاقين عقليًا "إعداد : الباحثة"
- برنامج الأنشطة الفنية "إعداد : الباحثة"

وفيما يلى عرضًا لخطوات إعداد مقياس الخيال للأطفال ذوى الإعاقة العقلية وهى :

هدف المقياس: قياس الخيال بأبعاده الأربعة المتمثلة فى (الوعى، التصور، أحلام اليقظة، الإنسحاب من الواقع) لدى الأطفال المعاقين عقليًا .

مصادر إعداد المقياس: قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الإختبارات والمراجع المختلفة التى ساهمت فى إعداد مقياس الخيال الحالى، ومنها مقياس بناء الصور الخيالية (مصرى حنوره، ٢٠٠٣)، مقياس الخيال للأطفال (إبراهيم المغازى، ٢٠١٦)، مقياس الخيال الإبداعى لطفل الروضة (أمل حسونه، وآخرون، ٢٠١٧)، بطاقة ملاحظة الخيال (ولاء عبد العزيز، ٢٠١٣)، وهذا بالإضافة إلى (جودت سعادة، وسميلة الصباغ، ٢٠١٣)، (رشا عبد العال، ٢٠١٩)، (ثامر رزوقى، ٢٠٢٠) .

إجراء التجربة الإستطلاعية للمقياس: قامت الباحثة بإجراء التجربة الإستطلاعية الخاصة بمقياس الخيال، وذلك على ٥ من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بمدرسة النجاح للتربية الفكرية، وذلك من أجل التأكد من وضوح العبارة ومدى مناسبتها للأطفال، وتحديد العبارات الغامضة وتعديلها، وكانت نتائج التجربة الإستطلاعية كالتالى :

البعد	قبل التعديل	بعد التعديل
الوعى	ممكن تحكيلى قصة حلوة	قامت الباحثة بحذف العبارة لعدم تمكن جميع الأطفال من الإجابة عليها وعدم قدرتهم على سرد قصة بسيطة
الوعى	مين أكتر حد بتحبه	قامت الباحثة بحذف العبارة لعدم تناسبها مع طبيعة المقياس وطبيعة الأطفال

التصور	لو مفيش محلات هيحصل إيه	قامت الباحثة بحذف العبارة لعدم قدرة الأطفال على الإجابة عليها
أحلام اليقظة	بتحلم وإنت صاحى	قامت الباحثة بحذف العبارة لعدم قدرة الأطفال على الإجابة عليها

وصف المقياس : تكون مقياس الخيال للأطفال المعاقين عقليًا من أربعة أبعاد فرعية على النحو التالى :

- الوعى: ويعنى إنتباه الطفل نحو الأحداث والوقائع فى البيئة المحيطة به، وتكون من (١٨) عبارة.
- التصور: ويعنى تمثيل الأحداث الغير موجودة فى الواقع وكأنها تحدث فى اللحظة الحالية، وتكون من (١٨) عبارة .
- أحلام اليقظة: وتعنى ما يطمح إليه الطفل ويسعى إلى تحقيقه، وتكون من (١٦) عبارة.
- الإنسحاب من الواقع: ويعنى الهروب المؤقت من المواقف التى تواجه الطفل حتى يتوافق معها، وتكون من (٢٠) عبارة .

تعليمات تطبيق المقياس :

- على القائم بالتطبيق قراءة بنود المقياس جيدًا قبل البدء فى التطبيق .
- يطبق المقياس فرديًا على الأطفال المعاقين عقليًا .
- ضرورة إستبعاد أى مشتتات للإنتباه فى غرفة التطبيق .
- يتم الإسترشاد بالملاحظات المكتوبة أسفل البنود لحساب الدرجات .
- على الفاحص كتابة البيانات الأساسية للطفل قبل التطبيق .
- تسجل الإستجابات مباشرة بكراسة الإجابة الخاصة بالطفل .
- ليس هناك إجابة صحيحة وإجابة خاطئة .
- عبارات المقياس موجهة للطفل وليست للأم أو المعلمة .

طريقة تصحيح المقياس :

درجات المقياس (إستجابة الطفل) تقدر فى ثلاث فئات كما يلى : ممتازة (٣ درجات)، جيدة (درجتان) مقبولة (درجة واحدة)، وبذلك تكون النهاية العظمى لدرجة المقياس ٢١٦ درجة، والنهاية الصغرى لدرجة المقياس ٧٢ درجة .

الخصائص السيكومترية لمقياس الخيال للأطفال ذوى الاعاقة العقلية :

معاملات الصدق :

١- صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض المقياس على ١٠ من الخبراء المتخصصين فى العلوم التربوية، والنفسية، وقد إتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الاجابة للغرض المطلوب، وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠ & ١.٠٠ مما يشير إلى صدق العبارات وذلك بإستخدام معادلة "لوش " Lawshe .

٢- الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الإستكشافى للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ٢٠٠ طفلًا ، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود أربعة أبعاد الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر فهى دالة إحصائيا، كما وجد أن قيمة إختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية وملائمة العينة (٠.٥١٤) أكبر من ٠.٥٠، وهى تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملى، ويوضح جدول (٣) الأبعاد الأربعة و البنود التى تشبعت بكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (٣)

قيم معاملات تشبع المفردات على الأبعاد الأربعة المستخرجة

البعد الأول: الوعى	البعد الثاني: التصور	البعد الثالث : أحلام اليقظة	البعد الرابع: الإنسحاب من الواقع

المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠.٦٦	١٩	٠.٦٢	٣٧	٠.٦٩	٥٣	٠.٧٦
٢	٠.٦٦	٢٠	٠.٦١	٣٨	٠.٦٢	٥٤	٠.٧٤
٣	٠.٦٥	٢١	٠.٦٠	٣٩	٠.٥٤	٥٥	٠.٧٣
٤	٠.٥٧	٢٢	٠.٥٩	٤٠	٠.٥٣	٥٦	٠.٧١
٥	٠.٥٥	٢٣	٠.٥٩	٤١	٠.٥٢	٥٧	٠.٦٩
٦	٠.٥٤	٢٤	٠.٥٧	٤٢	٠.٥٢	٥٨	٠.٦٨
٧	٠.٥٢	٢٥	٠.٥٦	٤٣	٠.٤٩	٥٩	٠.٦٢
٨	٠.٥١	٢٦	٠.٥٦	٤٤	٠.٤٨	٦٠	٠.٥٧
٩	٠.٥١	٢٧	٠.٥٤	٤٥	٠.٤٧	٦١	٠.٥٤
١٠	٠.٤٩	٢٨	٠.٥٣	٤٦	٠.٤٧	٦٢	٠.٥٢
١١	٠.٤٩	٢٩	٠.٥٢	٤٧	٠.٤٧	٦٣	٠.٤٣
١٢	٠.٤٨	٣٠	٠.٥٢	٤٨	٠.٤٧	٦٤	٠.٤٣
١٣	٠.٤٨	٣١	٠.٥١	٤٩	٠.٤٦	٦٥	٠.٤٠
١٤	٠.٤٨	٣٢	٠.٥٠	٥٠	٠.٤٤	٦٦	٠.٤٠
١٥	٠.٤٤	٣٣	٠.٤٨	٥١	٠.٤٣	٦٧	٠.٣٨
١٦	٠.٤٣	٣٤	٠.٤٤	٥٢	٠.٤١	٦٨	٠.٣٧
١٧	٠.٤٢	٣٥	٠.٣٨			٦٩	٠.٣٦
١٨	٠.٤١	٣٦	٠.٣٥			٧٠	٠.٣٥
						٧١	٠.٣٢

						٧٢	٠.٣٢
الجذر الكامن	٢٥.٧٦	الجذر الكامن	٣.٧١	الجذر الكامن	٢.٥٢	الجذر الكامن	٢.٠٨
نسبة التباين	٣٥.٧٪	نسبة التباين	٥.١٦٪	نسبة التباين	٣.٥٪	نسبة التباين	٢.٨٩٪
KMO = 0.514							

لمقياس الخيال للأطفال ذوى الاعاقة العقلية

يتضح من جدول (٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتى ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية على عينة قوامها ٢٠٠ طفلًا، كما يتضح فيما يلى :

١. معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ :

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على عينة قوامها ٢٠٠ طفلًا كما يتضح في جدول (٤)

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس الخيال للأطفال ذوى الاعاقة العقلية

بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات

الوعى	٠.٨٣
التصور	٠.٨٥
أحلام اليقظة	٠.٩٠
الإنسحاب من الواقع	٠.٩١
الدرجة الكلية	٠.٩٧

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الإختبار.

٢. معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ٢٠٠ طفلًا كما يتضح في جدول (٥)

جدول (٥)

معاملات الثبات لمقياس الخيال للأطفال ذوى الاعاقة العقلية

بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معاملات الثبات
الوعى	٠.٨٧
التصور	٠.٩٠
أحلام اليقظة	٠.٩١
الإنسحاب من الواقع	٠.٩٢
الدرجة الكلية	٠.٩٧

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

٣) برنامج الأنشطة الفنية للأطفال المعاقين عقليًا (إعداد الباحثة) :

قامت الباحثة بإعداد برنامج البحث الحالى إستنادًا إلى خصائص الأطفال المعاقين عقليًا وما أوضحه التراث النظرى من إمتلاك هؤلاء الأطفال لخصائص عقلية منها إضطراب القدرات العقلية المعرفية وعدم القدرة على تنظيم الأحداث بطريقة مناسبة، القدرات العقلية محدودة، وقدرات التذكر لديهم أقل من المتوسط مقارنة بأقرانهم من العاديين، تشتت الإنتباه، نقص الإنتباه وعدم القدرة على تركيز الإنتباه لفترة طويلة فى مهمة واحدة، المعاقين عقليًا ذوى خيال محدود، يعانى المعاقين عقليا من ضحالة عمليات التخيل وبالتالى التصور (هويدة الريدى، ٢٠١٢: ١١١ – ١١٢)

وتم الإستناد إلى وسائل جذابة ومتنوعة أثناء الجلسات من حيث تنوع الفنيات والإستراتيجيات التعليمية مع التأكيد على مناسبة محتوى النشاط الواحد من البرنامج مع المدى الزمنى لإنتباه الأطفال وقدراتهم .

أهداف البرنامج :

الهدف العام للبرنامج : إستخدام الأنشطة الفنية لتنمية الخيال لدى الأطفال المعاقين عقليًا .

الأهداف الإجرائية للبرنامج :

أولًا : الأهداف المعرفية :

- أن يتعرف الطفل على طرق الرسم المختلفة .
- أن يميز الطفل بين التشكيل الحر ، والتشكيل المجسم .
- أن يتدرب الطفل على الطباعة بإستخدام الأدوات والخامات المختلفة .
- أن يذكر الطفل أسماء الأدوات المستخدمة فى الطباعة .
- أن يحدد الطفل خطوات تنفيذ كل نشاط .
- أن يتدرب الطفل على إستخدام الجاونتات قبل ممارسة الأنشطة .
- أن ينتج الطفل أشكال مختلفة بإستخدام الأدوات والخامات المختلفة .
- أن يتدرب الطفل على الرسم على البروجيكتور .

- أن يتدرب الطفل على ممارسة النشاط الجماعى مع الأقران .
- أن يقارن الطفل بين الأدوات المستخدمة فى كل نشاط .

ثانيًا : الأهداف المهارية :

- أن يكتشف الطفل الخامات المختلفة فى ممارسة الأنشطة .
- أن يختار الطفل الرسومات والأشكال التى يحبها .
- أن يربط الطفل بين النموذج الجاهز من إعداد الباحثة والنموذج المطلوب منه .
- أن ينفذ الطفل أشكال جديدة بإستخدام ورق الكوريشه .
- أن يصمم الطفل شكل جديد بإستخدام الطباعة .
- أن يرسم الطفل أشكال مختلفة على الدائرة .
- أن ينتج الطفل أشكال مختلفة بإستخدام المكعبات فى الطباعة .
- أن يرسم الطفل أشكال مختلفة بإستخدام الإستنسل .
- أن يصمم الطفل لوحة جميلة بالتعاون مع الأقران .
- أن يصمم الطفل أشكال جميلة بإستخدام البرم .

ثالثًا : الأهداف الوجدانية :

- أن يبدى الطفل إهتمامه لإستخدام الجاونتات قبل التلوين .
- أن يشارك الطفل فى عمل لوحة فنية جميلة بالتعاون مع الأقران .
- أن يغير الطفل من رسوماته فى كل نشاط .
- أن يستخدم الطفل المقص البلاستيك فى ممارسة الأنشطة .
- أن يستخدم الطفل الخامات المختلفة فى الطباعة .
- أن يؤدى الطفل مهارة التشكيل فى ممارسة الأنشطة .
- أن يساعد الطفل فى طباعة الأشكال بإستخدام الاسفنج .
- أن يلتزم الطفل بالطباعة بإستخدام القوالب المختلفة .

- أن يميز الطفل بين الطباعة بالإستنسل والطباعة بالإستيكر المفرغ
- أن يساهم الطفل فى الرسم على القماش

فلسفة البرنامج :

إشتقت الباحثة فلسفة برنامج الأنشطة الفنية للأطفال المعاقين عقليًا من النظريات والدراسات التى إهتمت بدراسة الخيال لدى الأطفال المعاقين عقليًا، وذلك على النحو التالى :

نظرية التحليل النفسى والتى يرى أنصارها أن الفن وسيلة لتحقيق الرغبات في الخيال، تلك الرغبات التي أحبطها الواقع (عبد الحليم مزوز، حوريه عمرونى، ٢٠١٦ : ١٨٩)، ونظرية الملكات والتى أكد أفلاطون من خلالها على أن الرسم يساهم فى تحقيق الدقة والمهارة فى نقل التفاصيل، التفرقة بين ما هو طبيعى ومصنوع، الاهتمام بالتفاصيل، أهمية الذاكرة والخيال، التقليد والمحاكاة (يوسف غراب، ٢٠١٦: ١٥٢ – ١٥٣)، ونظرية الجشطالت والتى رأى أنصارها أن رسوم الأطفال تنبثق عما يراه الطفل إعتمادا على المفاهيم البصرية (غيداء الرواد، ٢٠١٨: ٢٧)، والنظرية المعرفية ومن خلالها فسر بياجيه الفن لدى لدى الأطفال بالتعرض لمراحل التطور المعرفى، والمرحلة الحسية من ٠ : ٢ من العمر، وهنا يدرك الطفل العلاقة بين القلم والتلوين كجهاز قادر على إنتاج مجموعة مبهجة من الأنماط ، ويلعب بالقام والتلوين وينتج علامات وخربشة على الورق (Zlateva, 2019: 17 – 18)

محتوى البرنامج ومصادر إعداده :

قامت الباحثة بالإطلاع على التراث النظرى والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث ومنها(حنان الشهاوى، ٢٠٠٩)(محمد أبو الرب، ٢٠١٠)(خلود غيث، فداء أبو دبسه، ٢٠١٠)،(منال الهنيدى، ٢٠١٢)(Saldery, 2012)(رحاب البراشى ، ٢٠١٣)(إيمان شرف، نعمه محمد، ٢٠١٣)(Huei, 2014) (Ivanda, 2014) (غيداء الرواد، ٢٠١٨)(دينا أحمد، ٢٠١٩)(أميره محروس، ٢٠١٩) (Zlateva, 2019))(محمد سليمان، ٢٠٢٠)، وقد تكون برنامج الأنشطة الفنية من (٣٢) جلسة للأطفال المعاقين عقليًا، وقد تضمن البرنامج ثلاثة محاور على النحو التالى :

موضوع المحور	عدد الجلسات	أسماء الأنشطة الفنية بالمحور
الجلسة التمهيدية	١	التعارف على الأطفال
الرسم	١٠	الرسم على الكوب . الرسم الحر على الورق الأبيض . الرسم على الإستنسل . الرسم على القماش . الرسم على الورق المقوى . الرسم على الأطباق الفل . الرسم الجماعى على اللوحة . الرسم على البروجيكتور . الرسم على الدائرة . الرسم على العلب البلاستيك
التشكيل (الحر، المجسم)	١٠	التشكيل المجسم بالصلصال . التشكيل الحر بعضا الآيس كريم . التشكيل الحر بالودع . التشكيل الحر بالشاليموه . التشكيل الحر بقماش الفازلين . التشكيل الحر بالمشابك . التشكيل الحر بالأطباق الفل والملاعق والأكواب البلاستيك . التشكيل الحر بإستخدام البرم . التشكيل الحر بالفوم الملون . التشكيل الحر بالكوريشه
الطباعة	١٠	الطباعة بالاستنسل المفرغ . الطباعة بورق الشجر . الطباعة بالفلين . الطباعة بالمكعبات . الطباعة بالزجاجة . الطباعة بالاستيكر المفرغ . الطباعة بالاسنفج . الطباعة بكرتون البيض . الطباعة بقوالب الجبس . الطباعة بالشوكة
الجلسة الختامية	١	حفلة للأطفال

وبذلك يكون العدد النهائى للأنشطة الفنية ببرنامج البحث الحالى (٣٢) نشاط تم تنفيذها بواقع جلسة تمهيدية للتعارف على الأطفال، (١٠) جلسات (أنشطة) على محور الرسم، (10) جلسات (أنشطة) على محور التشكيل، (10) جلسات (أنشطة) على محور الطباعة، الجلسة الختامية .

وقد إستغرقت كل جلسة (٦٠) دقيقة ليكون إجمالى ساعات البرنامج (٣٢) ساعة طبقت على مدى زمنى (٨) أسابيع بمعدل (٤) جلسات أسبوعيًا .

وقد قامت الباحثة بعرض البرنامج على الأساتذة المتخصصين فى مجال التربية وعلم النفس لتحكيم البرنامج وكانت آرائهم على النحو التالى :

- تنفيذ البرنامج بعيدًا عن حجرات النشاط لكى يساعد الأطفال على الإنطلاق بخيالهم بشكل أكبر
- رؤية الأطفال لنموذج جاهز لكل نشاط فى البداية لمعرفة طريقة عمل النشاط
- إتاحة الفرصة أمام الأطفال لإستكشاف الأدوات المستخدمة فى أنشطة البرنامج قبل تنفيذها.
- إتاحة وقت كافى للراحة خلال كل جلسة منعا لتسرب الملل للأطفال حيث أنهم من معاقين عقليًا ومدة إنتباههم قصيرة .
- إسبتدال أنشطة (الطباعة بالعملات المعدنية، الطباعة بالبطاطس) لأن محتواها غير مناسب لذوى الإعاقة العقلية، وقد قامت الباحثة بإسبتدالهم بـ (الطباعة بالزجاجة، الطباعة بالمكعبات) .
- منع إستخدام الأطفال للأدوات الحادة فى الأنشطة وتكون من خلال الباحثة .
- إستخدام الجاونتات فى الأنشطة حفاظًا على صحة وسلامة الأطفال .

الفنيات المستخدمة : التعزيز . الحوار والمناقشة . اللعب . النمذجة . المشروعات الجماعية . حل المشكلات . الإكتشاف .

التجربة الإستطلاعية للبرنامج :

قامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية لبرنامج الأنشطة الفنية للأطفال المعاقين عقليًا على عينة مكونة من (٣) أطفال معاقين عقليًا من غير عينة البحث وملتحقين بمدرسة النجاح للتربية الفكرية بالجيزة، وذلك للتحقق من مدى مناسبة الأنشطة الفنية للأطفال وقدرتهم على التعامل مع الأدوات والخامات المستخدمة فى جلسات البرنامج وتحديد متوسط زمن الجلسة وأساليب التعزيز المناسبة للأطفال .

نتائج الدراسة الإستطلاعية :

- مناسبة محتوى البرنامج للأطفال المعاقين عقليًا .
- تمكن الأطفال من إستخدام الفرش فى التلوين .

- تمكن الأطفال من إستخدام المقصات البلاستيك فى القص .
- زيادة مدة النشاط من ٣٠ دقيقة إلى ٦٠ دقيقة .
- مساعدة الباحثة للأطفال فى أداء بعض الأنشطة .
- ضرورة إرتداء الأطفال للجاونتات قبل ممارسة الأنشطة .

الخطوات الإجرائية للبحث :

- الإطلاع على التراث النظرى والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت متغيرات البحث الحالى .
- عمل بعض الزيارات الميدانية لملاحظة الأطفال عينة البحث وفحص خصائصهم ومدى إحتياجهم لأنشطة البرنامج لتنمية الخيال لديهم ومناقشة المعلمات والأخصائيين بشأن هؤلاء الأطفال .
- إعداد أدوات البحث وتحكيمها وإجراء التعديلات عليها وفقًا لآراء السادة المحكمين .
- تطبيق الدراسة الإستطلاعية لأدوات البحث .
- إجراء بعض التعديلات على المقياس والبرنامج المستخدم فى البحث بناء على الدراسة الإستطلاعية .
- إجراء القياس القبلى لأدوات البحث على عينة البحث .
- إعداد المكان المناسب لتطبيق برنامج البحث على الأطفال المعاقين عقليًا .
- تطبيق برنامج الأنشطة الفنية لتنمية الخيال لدى الأطفال المعاقين عقليًا فى الفترة من ٢٢ / ١١/ ٢٠٢٢ إلى ٢٢ / ١ / ٢٠٢٣.
- إجراء القياس البعدى لمقياس الخيال للأطفال المعاقين عقليًا.
- إجراء القياس التتبعى لمقياس الخيال للأطفال المعاقين عقليًا.
- إجراء المعالجة الإحصائية لنتائج البحث.
- تفسير نتائج البحث ومناقشتها.
- عرض بعض التوصيات والبحوث المقترحة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

للتحقق من صحة فروض البحث تم التعامل إحصائيًا مع البيانات والدرجات من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الإنسانية spss ، وذلك بإستخدام الأساليب التالية :

- اختبار كا٢
- معادلة "لوش " Lawshe
- تحليل المكونات الأساسية لمقياس الخيال بطريقة هوتلنج
- إيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وأيضًا طريقة التجزئة النصفية .
- تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax
- اختبار ولكوكسنWilcoxon
- معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة

نتائج البحث :

الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى الاعاقة العقلية قبل تطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية وبعد التطبيق على مقياس الخيال للأطفال ذوى الاعاقة العقلية لصالح القياس البعدى.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى الاعاقة العقلية قبل تطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية وبعد التطبيق على مقياس الخيال للأطفال ذوى الاعاقة العقلية كما يتضح فى جدول (٦)

جدول (٦)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى الاعاقة العقلية قبل تطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية و بعد التطبيق على مقياس الخيال للأطفال ذوى الاعاقة العقلية

ن=١٠

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة	D	حجم الأثر
الوعى	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١ ٨ ١ ١٠	١ ٥.٥	١ ٤٤	٢.٥٧	دالة عند مستوى ٠.٠٥	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٨١	كبير
التصور	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١ ٩ - ١٠	٥ ٥.٥٦	٥ ٥٠	٢.٣٠٧	دالة عند مستوى ٠.٠٥	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٧٣	متوسط
أحلام اليقظة	الرتب السالبة	-	-	-		دالة عند	فى اتجاه القياس		

	الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	٨ ٢ ١٠	٤.٥	٣٦	٢.٥٢٧	مستوى ٠.٠٥	البعدى	٠.٨٠	كبير
الإنسحاب من الواقع	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١ ٩ – ١٠	٣.٥ ٥.٧٢	٣.٥ ٥١.٥	٢.٤٥٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٧٧	متوسط
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	١ ٩ – ١٠	١ ٦	١ ٥٤	٢.٧٠١	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى	٠.٨٥	كبير

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى الاعاقة العقلية قبل تطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية وبعد التطبيق من حيث الوعى، التصور، أحلام اليقظة، الإنسحاب من الواقع على مقياس الخيال للأطفال ذوى الاعاقة العقلية لصالح القياس البعدى .

كما يتضح وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى الاعاقة العقلية قبل تطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية وبعد التطبيق من حيث الدرجة الكلية على مقياس الخيال للأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى إتجاه القياس البعدى .

كما يتضح من جدول (٦) أن حجم الأثر كبير لكل من الوعى، وأحلام اليقظة ، والدرجة الكلية حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٨٠ ، على محك كوهين .

كما يتضح أن حجم الأثر متوسط لكل من التصور، والإنسحاب من الواقع حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٥٠ ، على محك كوهين .

مما يدل على وجود أثر فعال للبرنامج فى تنمية الخيال لدى الأطفال ذوى الاعاقة العقلية.

ويوضح شكل (١) الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى الاعاقة العقلية قبل تطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية وبعد التطبيق على مقياس الخيال للأطفال ذوى الاعاقة العقلية.

شكل (١)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى الاعاقة العقلية قبل تطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية وبعد التطبيق على مقياس الخيال للأطفال ذوى الاعاقة العقلية

تحليل النتائج المتعلقة بالفرض الأول للبحث وتفسيرها :

بالرجوع إلى جدول (٦) يتضح وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى الاعاقة العقلية قبل تطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية وبعد التطبيق من حيث الدرجة الكلية على مقياس الخيال للأطفال ذوى الاعاقة العقلية لصالح القياس البعدى، وهذا يعنى أن برنامج البحث القائم على الأنشطة الفنية قد ساهم فى تنمية الخيال لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، وترجع الباحثة نتائج الدرجة الكلية لحب الأطفال الشديد للأنشطة الفنية بشكل خاص مما ساعدهم على الإندماج بالأنشطة والتى قد ساهمت فى تنمية الخيال لدى هؤلاء الأطفال، فالأنشطة الفنية تعمل على تنمية الخيال لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، وهذا ما أكدته (منال الهنيدى، ٢٠١٢ : ١٢٣) بأن رسوم الأطفال تدل على خصائص مرحلة النمو العقلى، ولا سيما فى الخيال عند الأطفال، (رشا عبد العال، ٢٠١٩ : ٣٦) بأنه يمكن تنمية الخيال لدى الطفل من خلال أنشطة الرسم والتلوين كما أكدته (أميره زيتون، ٢٠٢٠: ٢٦٠) بقولها أن الأنشطة الفنية من أحب أنواع الأنشطة التي يستجيب لها الأطفال وبخاصة الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة .

كما يتضح من جدول (٦) أيضًا أن حجم الأثر كان كبير لكل من الوعى، وأحلام اليقظة، والدرجة الكلية حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٨٠ ، على محك كوهين، وتفسر الباحثة ذلك بأن بعد الوعى كانت إستجابات جميع أطفال العينة عليه ممتازة لأنه كان مرتبط بحياة الأطفال بشكل خاص أكثر من باقى الأبعاد الأخرى، وهذا ما أكده كل من (جودت سعادة، وسميلة الصباغ، ٢٠١٣: ٦٦) (رشا عبد العال، ٢٠١٩: ٣٩)(ثامر رزوقى، ٢٠٢٠: ٤٦٢) بإعتبار أن الوعى هو إدراك وإستيعاب المواقف، والإنتباه نحو الأحداث البيئية والخبرات الشخصية ، فقد قامت الباحثة بتنويع عبارات بعد الوعى لكى يشمل الوعى بالجسم والوعى بالمكان والوعى بالبيئة المحيطة بالطفل .كما ترجع الباحثة إرتفاع حجم أكثر لبعد أحلام اليقظة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية إلى ملاحظة الباحثة لوجود أحلام كثيرة لدى هؤلاء الأطفال من خلال إستجابتهم على عبارات المقياس فقد تراوحت أحلامهم ما بين شراء الملابس واللعب والسفر وحب النجاح وحب الأسرة وبخاصة الأم والأخوة وحب العمل والرغبة فى الإختلاف وتحقيق الذات .

كما يتضح من جدول (٦) أيضًا أن أن حجم الأثر متوسط لكل من التصور، والإنسحاب من الواقع حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٥٠ ، على محك كوهين ، وتفسر الباحثة ذلك بإن إستجابات معظم أطفال العينة

على هذه الأبعاد كانت مختلفة عن باقى الأبعاد الأخرى، بخاصة بعد التصور فقد كانت معظم إستجابات الأطفال على هذا البعد إما الصمت أو تفسيرها بشكل خاطئ أو تفسيرها بشكل جيد ولكن لم يتمكن أطفال العينة من الإستجابة الممتازة على عبارات بعد التصور مما يدل على ضعف التصور لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، وهذا ما أكده كل من (هويدة الريدى، ٢٠١٢: ١١١ – ١١٢) ، وأن التصور تناول عبارات لموضوعات لابد أن يتمثلها الطفل عقليًا بالرغم من عدم وجود الحدث، (جودت سعادة، وسميلة الصباغ، ٢٠١٣: ٦٦) (رشا عبد العال، ٢٠١٩: ٣٩)(ثامر رزوقى، ٢٠٢٠: ٤٦٢) .كما تفسر الباحثة ذلك بأن درجات الأطفال على بعد الإنسحاب من الواقع معظمها كانت جيدة وليست ممتازة، ويرجع ذلك إلى أن هذا البعد قد تناول عبارات وموضوعات تمس جوانب الصراع والإحباط الموجودة داخل الأطفال بسبب إعاقتهم وإحساسهم بالفشل والإختلاف عن الآخرين من حولهم كما أن عبارات هذا البعد كانت تناولت موضوعات تمس تفكير الأطفال ولكنهم يتميزوا بقدرة عقلية محدودة كما أن قدرات التذكر لديهم تكون أقل من المتوسط وعجزهم عن التعبير عن مشاعرهم ، *وهذا ما أكده* (Gupta, 2018: 41) (Shree & Shukla, 2016: 15– 17)

وقد قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة (Gain Ratio Blake) للتأكد من فاعلية البرنامج فى تنمية الخيال لدى الأطفال ذوى الاعاقة العقلية فى القياس البعدى، وذلك كما يتضح فى جدول (٧)

جدول (٧)

نتائج معادلة "بلاك" لفاعلية البرنامج فى تنمية الخيال لدى الأطفال ذوى الاعاقة العقلية فى القياس البعدى على مقياس الخيال للأطفال ذوى الاعاقة العقلية

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الفاعلية
الوعى	البعدى	٤٤.١	٥٤	١.٢٢	كبيرة
	القبلى	٣٨.٢			
التصور	البعدى	٢٥.٨	٥٤	١.٢١	كبيرة
	القبلى	٢٢.٧			

أحلام اليقظة	البعدى	٣٢.٦	٤٨	١.٢٣	كبيرة
	القبلى	٢٧			
الإنسحاب من الواقع	البعدى	٤٠.٦	٦٠	١.٢١	كبيرة
	القبلى	٣٣.٥			
الدرجة الكلية	البعدى	١٤٣.١	٢١٦	١.٢٢	كبيرة
	القبلى	١٢١.٤			

يتضح من جدول (٧) أن نسبة الكسب المعدلة لفاعلية البرنامج فى تنمية الخيال لدى الأطفال ذوى الاعاقة العقلية كبيرة ، حيث أن قيمة كل منها أكبر من ١.٢ مما يؤكد فاعلية البرنامج فى تنمية الخيال للأطفال ذوى الإعاقة العقلية.

وقد لاحظت الباحثة من جدول (٧) أن درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية قد زادت من ١٢١.٤ فى القياس القبلى إلى ١٤٣.١ مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الفنية فى تنمية الخيال لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية ، وترجع الباحثة ذلك لإرتباط الأنشطة الفنية بتنمية الخيال لدى الأطفال، وهذا ما أكده (Vygotsky, 2004 : 9) بأن الخيال هو أساس التمكين الفنى كما ترجع الباحثة ذلك لتنوع أنشطة البرنامج ما بين أنشطة خاصة بالرسم، والتشكيل، والطباعة، والتى ساهمت جميعًا فى تنمية الخيال لدى هؤلاء الأطفال وهذا ما أكدته (رشا عبد العال، ٢٠١٩ : ٣٦) بأنه يمكن تنمية الخيال لدى الطفل من خلال أنشطة الرسم والتلوين كما أكده(فؤاد الموافى، وآخرون، ٢٠١١: ٢١٧)(Koster, 2012: 71) (عائشة المسلم، ٢٠٢٠ : ١٩٤) بأن الأنشطة الفنية تشمل التعبير الفنى والتشكيل المجسم كما أكده (عصمت رضوان، ٢٠٢٠ : ٧٤٤٦) بقوله أن الخيال أمر معنوى غامض ، فينبغى الإقتصار على دراسة آثاره المتمثلة فى الصور الفنية

كما قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الخيال للأطفال ذوى الإعاقة العقلية كما يتضح فى جدول (٨)

جدول (٨)

نسبة التحسن بين القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج

على مقياس الخيال للأطفال ذوى الإعاقة العقلية

المتغيرات	متوسط القياس البعدى	متوسط القياس القبلى	نسبة التحسن
الوعى	٤٤.١	٣٨.٢	٪١٣.٣
التصور	٢٥.٨	٢٢.٧	٪١٢.٠١
أحلام اليقظة	٣٢.٦	٢٧	٪١٧.٧
الإنسحاب من الواقع	٤٠.٦	٣٣.٥	٪١٢.٩
الدرجة الكلية	١٤٣.١	١٢١.٤	٪١٥.١

يتضح من جدول (٨) أن هناك إختلاف فى نسبة التحسن فى جميع الأبعاد المتمثلة فى "الوعى، التصور، أحلام اليقظة، الإنسحاب من الواقع" فقد زادت نسبة التحسن فى جميع الأبعاد فى القياس البعدى عن القياس القبلى مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الفنية فى تنمية الخيال لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية، وتفسر الباحثة ذلك بأن الأنشطة الفنية قد ساهمت فى تطوير المهارات والأفكار الخيالية لدى الأطفال (Hassan & et al, 2020: 628-648) كما تفسر الباحثة ذلك بإستخدام خامات وأدوات متنوعة بالبرنامج مما ساهم فى تنمية الخيال لدى الأطفال، وهذا ما أكده (عبد الحليم عزوز، حوريه عمرونى، ٢٠١٦: ١٨٥) بأن ممارسة أشكال الفن المختلفة والمتمثلة في الرسم والألوان والأشغال اليدوية تساهم فى إكساب الفرد المهارات التقنية والفنية التي تعينه على التحكم في استخدام خامات البيئة وتشكيلها، كما ترجع الباحثة ذلك لإحتواء البرنامج على أنشطة فردية وجماعية مما ساهم فى تنمية الخيال لدى الأطفال، وهذا ما تناولته (نجلاء عفيفى، وآخرون، ٢٠١٨: ٢٦٨٦) بأن الأنشطة الفنية

تضم الرسم والتصوير والنحت أو الأشغال الفنية أو أشغال الخشب أو الطباعة أو النسيج أو المعادن وهذه التعبيرات تتحقق من خلال أنشطة فنية فردية أو جماعية كما أكده (Barton, 2015: 62 – 69) (Cruits, 2011: 182) (Menzer, 2015: 163)(هاله الجروانى، مروه عبد النعيم، ٢٠١٦: ١٢)(هاجر عزام، ٢٠١٨: ١٢٦) (غيداء الرواد، ٢٠١٨: ١٩ – ٢٠) (جليل حمود، يسرى محمود، ٢٠١٩: ٢٦٢) بأنه من بين أهداف الأنشطة الفنية أنها تعمل على تنمية الإبتكار وحب الإستطلاع والتجريب والتخيل والإكتشاف بإستخدام الخامات والأدوات .

الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على أنه :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية على مقياس الخيال للأطفال ذوى الإعاقة العقلية.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية على مقياس الخيال للأطفال ذوى الإعاقة العقلية كما يتضح فى جدول (٩)

جدول (٩)

الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى الاعاقة العقلية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية على مقياس الخيال للأطفال ذوى الإعاقة العقلية

ن=١٠

المتغيرات	القياس	العدد	متوسط	مجموع		الدلالة	اتجاه

	البعدى – التتبعى		الرتب	الرتب	Z		الدلالة
الوعى	الرتب السالبة	٨	٤.٨٨	٣٩			
	الرتب الموجبة	٢	٨	١٦	١.١٧٩	غير دالة	–
	الرتب المتساوية	–					
	اجمالى	١٠					
التصور	الرتب السالبة	٩	٥	٤٥			
	الرتب الموجبة	–	–	–	٢.٦٩٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس التتبعى
	الرتب المتساوية	١					
	اجمالى	١٠					
أحلام اليقظة	الرتب السالبة	٧	٥.١٤	٣٦			
	الرتب الموجبة	٢	٤.٥	٩	١.٦١٢	غير دالة	–
	الرتب المتساوية	١					
	اجمالى	١٠					
الإنسحاب من الواقع	الرتب السالبة	٧	٥.٤٣	٣٨			
	الرتب الموجبة	٢	٣.٥	٧	١.٨٣٨	غير دالة	–
	الرتب المتساوية	١					

	اجمالى	١٠					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالى	٩ – ١ ١٠	٥ –	٤٥ –	٢.٦٦٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس التتبعى

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية من حيث التصور، والدرجة الكلية على مقياس الخيال للأطفال ذوى الإعاقة العقلية لصالح القياس التتبعى.

كما يتضح عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية من حيث الوعى، وأحلام اليقظة، والإنسحاب من الواقع على مقياس الخيال للأطفال ذوى الإعاقة العقلية.

تحليل النتائج المتعلقة بالفرض الثانى وتفسيرها :

تفسر الباحثة نتائج الفرض الثانى فى ضوء طبيعة الأنشطة الفنية التى إتضح بقاء أثرها فى تحسين الخيال لدى الأطفال المعاقين عقليًا فى القياس التتبعى حيث أن الأنشطة الفنية تعد من الأنشطة المحببة لمعظم الأطفال وبخاصة ذوى الإعاقة العقلية حيث يمارسونها بسهولة ولا تحتاج مجهود ذهنى كبير، ويعبرون عن إحتياجاتهم ورغباتهم ومشاعرهم وأفكارهم من خلالها وتطلق العنان لخيال الأطفال لرسم كل ما يدور فى أذهانهم، وعندما لا تكون رغبات الأطفال قابلة للتحقق فى الواقع فإنها تتحقق فى عالم الخيال .

كما ترى الباحثة أن الأنشطة الفنية لها أثرها البالغ على تنمية الخيال لدى الأطفال المعاقين عقليًا وعلى بعد التصور تحديدًا ، وهذا ما إتضح فى القياس التتبعى، وما أشارت إليه النتائج السابقة، حيث إستمرار التحسن فى التصور بدلالة واضحة (٠.٠٥) وتفسر ذلك بأن الأطفال المعاقين عقليًا قادرين على تمثل الصور والأشكال والأحداث تمثيلًا عقليًا وتكوين صور ذهنية للأشياء التى تعرضوا لها بالرغم من عدم الوجود الفعلى للحدث وقت تصوره .

خلاصة نتائج البحث :

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى الاعاقة العقلية قبل تطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية وبعد التطبيق من حيث الوعى، التصور، أحلام اليقظة، الإنسحاب من الواقع على مقياس الخيال للأطفال ذوى الاعاقة العقلية لصالح القياس البعدى .
- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى الاعاقة العقلية قبل تطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية وبعد التطبيق من حيث الدرجة الكلية على مقياس الخيال للأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى إتجاه القياس البعدى .
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية من حيث التصور، والدرجة الكلية على مقياس الخيال للأطفال ذوى الإعاقة العقلية لصالح القياس التتبعى.
- عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية من حيث الوعى، وأحلام اليقظة، والإنسحاب من الواقع على مقياس الخيال للأطفال ذوى الإعاقة العقلية.

<u>توصيات البحث :</u>

فى ضوء النتائج التى توصلت إليها الباحثة، توصى الباحثة بما يلى :

- الإهتمام بفئة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية .

- دراسة الخيال لدى الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة .
- مساعدة الوالدين على إكتشاف المواهب الكامنة لدى أطفالهم من ذوى الإحتياجات الخاصة .
- إستخدام الأنشطة الفنية لدى الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة .

البحوث المقترحة :

- برنامج قائم على الأنشطة الموسيقية لتنمية الخيال لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية .
- برنامج قائم على أنشطة اللعب لتنمية الخيال لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية .
- برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية التفكير الإبداعى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية .

المراجع :

١. ابراهيم المغازى.(٢٠١٦). مقياس الخيال للأطفال. القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.

٢. أميره محروس .(٢٠١٩). التشكيل المجسم الورقى فى فن النحت والإفادة منه فى مجال التربية الفنية. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة.ع ٢٣.يوليو. ٩٩ : ١١٤ صـ صـ .

٣. أميره زيتون .(٢٠٢٠). توظيف الأنشطة الفنية من خلال التعلم الشبكى المتزامن لخفض حدة السلوك الإندفاعى لدى عينة من الأطفال ذوى متلازمة داون خلال جائحة كوفيد ١٩. مركز تطوير التعليم الجامعى. كلية التربية. جامعة عين شمس. ع ٤٩. أكتوبر. ٢٤٩ : ٢٩٣ صـ صـ

٤. ايمان شرف، نعمه محمد .(٢٠١٣). فعالية برنامج قائم على الانشطة الفنية لتنمية الذكاء الوجدانى لدى اطفال الروضة. رابطة التربويين العرب. ع ٣٩. ج ٢. يوليو. ١٢٤ : ١٥٦ صـ صـ .

٥. ثامر رزوقى .(٢٠٢٠). الفكرة والخيال الإبداعى فى تصاميم خرائط العقل. مجلة الأكاديمى. ع ٩٧ . ٤٥٧ : ٤٧٨ صـ صـ

٦. جليل حمود، يسرى محمود .(٢٠١٩). حدود الخيال فى الرسوم الموجهة للأطفال. بحث منشور. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية.مج ١٩.ع ٢ .

٧. جودت سعادة، سميلة الصباغ .(٢٠١٣). مهارات عقلية تنتج أفكارا إبداعية. عمان. دار الثقافة .

٨. حسام الدين مازن .(٢٠١٥). أدب الخيال العلمى بعد غائب عن مناهجنا التعليمية . المكتبة العصرية . المنصورة .
٩. حمدى الفرماوى، وليد النساج .(٢٠١٠). فى التربية الخاصة (الإعاقة العقلية . الإضطرابات المعرفية والإنفعالية). عمان.دار صفاء .
١٠. حنان الشهاوى.(٢٠٠٩). أثر برنامج تدخل علاجى بالأنشطة الفنية لخفض بعض الإضطرابات السلوكية لدى الطفل التوحدى ذو الإعاقة العقلية البسيطة. كلية التربية. جامعة حلوان. مج ١٥. ع ٣. يوليو. ٢٠١ : ٢٣٥ صـ صـ .
١١. خالد المدنى .(٢٠١٤). العلاج الغذائى لذوى الإعاقة العقلية والبدنية. جده. دار المدنى.
١٢. خلود غيث، فداء أبو دبسه .(٢٠١٠). الرسم الحر والزخرفة. الأردن. مكتبة المجتمع العربى.
١٣. دينا سيد.(٢٠١٩). الأنشطة الفنية كمدخل لتعليم الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة المفاهيم التبولوجية. مجلة الطفولة والتربية. كلية رياض الأطفال. جامعة الأسكندرية. مج ١١. ع ٤٠. أكتوبر. ١٥ : ٨٤ صـ صـ .
١٤. رحاب البراشى .(٢٠١٣). فاعلية الأنشطة الفنية فى تعديل بعض جوانب السلوك اللاتوافقى لدى الأطفال المعاقين عقليا دراسة مقارنة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. كلية التربية. جامعة عين شمس. ع ١٤٣. سبتمبر. ٤١ : ٧٢ صـ صـ.
١٥. رشا عبد العال .(٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبى قائم على الخيال العلمى فى تنمية مهارات الخيال الإبداعى والتذوق البصرى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية. كلية التربية. جامعة عين شمس. مج ٤٣. ع ٢. ١٤ : ٨٢ صـ صـ .
١٦. سعاد جاسم.(٢٠١٧). ماهية الإعاقة العقلية: الأسباب والخصائص والتصنيفات ودور مهنة الخدمة الإجتماعية. مجلة الخدمة الإجتماعية . الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين. يونيو. ٢١٦ : ٢٣٢ صـ صـ. ع ٥٨. ج ١٠
١٧. سهير أحمد .(٢٠١٣). مهارات التواصل لذوى الإحتياجات الخاصة. الرياض. خبراء التربية.

١٨. شعبان على، فاطمة الزهراء رشوان .(٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية التشكيلية في علاج بعض اضطرابات الأطفال السلوكية الناتجة عن إدمانهم للإنترنت. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان. مج٤٧. ع ٤٧ .

١٩. صفاء مرسى .(٢٠٢٠). الإعاقة الذهنية: الماهية، الخصائص. المجلة العلمية للخدمة الإجتماعية. كلية الخدمة الإجتماعية. جامعة أسيوط. ع ١١. مج ١. يونيو. ٨٩ : ١٠٥ صـ صـ.

٢٠. صفوت فرج .(٢٠١١). إختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

٢١. طارق عبد الصمد، بهاء محمود، نجلاء محمد .(٢٠١٤). الخيال الحركى لطفل الروضة. القاهرة. دار الوثائق القومية .

٢٢. طارق حسن .(٢٠١٩). المعايير التربوية والفنية لتصميم الأنشطة التعليمية الإلكترونية وإنتاجها لفئة المعاقين عقليا القابلين للتعلم. كلية التربية. جامعة حلوان. مج ٢٥. ج ٢. ١٠١ : ١٣٢ صـ صـ .

٢٣. عاطف محاريق ، سعد عبد الرحمن ، منال الهنيدى، رجائى إبراهيم .(٢٠١٤). أثر إستخدام المهارات اليدوية والفنية فى تنمية الخيال الإبداعى للطالبة معلمة الروضة. مجلة البحث العلمى فى التربية. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس. ع ١٥. ج ١. ٤١٣ : ٤٢٩ صـ صـ.

٢٤. عاطف الحاج .(٢٠١٣). دور الخيال فى المسرح التعليمى. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة النيلين. السودان .

٢٥. عائشة المسلم .(٢٠٢٠). دور الأنشطة الفنية فى تحسين مهارات التفاعل الإجتماعى لدى تلميذات الصف السادس. المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. ع ٦٩. أبريل. ١٩٠ : ٢٠٣ صـ صـ .

٢٦. عبد الحليم مزوز، حوريه عمرونى .(٢٠١٦). الأنشطة الفنية " مفهومها، أهدافها، النظريات المفسرة لها، والدوافع الفنية للمتعلمين"، مجلة العلوم الإنسانية والإجتاعية. جامعة قاصدى مرباح. ع ٢٦. سبتمبر. ١٨٣ : ١٩٥ صـ صـ .

٢٧. عصمت رضوان .(٢٠٢٠). الخيال الأدبى بين الفكر القديم والدراسات الحديثة. ع ٢٤. القاهرة. دار الكتب المصرية. ج ٨ .

٢٨. علا عيطه، أمانى البياسى، نهى الديب .(٢٠٢٠). الخيال العلمى كمدخل لإستحداث وحدات إضاءة معاصرة لطلاب التربية الفنية "دراسة تجريبية". مجلة التربية النوعية. كلية التربية النوعية. جامعة بورسعيد. ع ١٢. يونيو. ١٨٣ : ٢١٢ صـ صـ.
٢٩. على مسافر .(٢٠١٨). مقدمة فى الإعاقة العقلية. القاهرة. دار السحاب .
٣٠. غدير المياح .(٢٠١٨). تصور مقترح لتنمية مهارات الإدراك لذوى الإحتياجات الخاصة "المكفوفين" من خلال الأنشطة الفنية. جمعية إمسيا التربية عن طريق الفن.ع ١٤. أبريل. ١٦٢ : ١٨١ صـ صـ
٣١. غيداء الرواد .(٢٠١٨). فاعلية أنشطة فنية فى تعديل سلوك الأطفال ذوى النشاط الزائد. رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية. جامعة الاسراء الخاصة. عمان. ١ : ١٦٢ صـ صـ .
٣٢. فكرى متولى .(٢٠١٥). الإعاقة العقلية "المدخل، النظريات المفسرة، طرق الرعاية". الرياض. مكتبة الرشد .
٣٣. فؤاد الموافى، سعدية الشربينى، إسعاد البنا .(٢٠١١). دور بعض الأنشطة الفنية فى خفض السلوك العدوانى لدى أطفال الروضة. مجلة بحوث التربية النوعية. كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة. ع ٢٣. أكتوبر. ٢١٠ : ٢٤٢ صـ صـ .
٣٤. لؤى عيادة .(٢٠٢٠). الخيال والإبتكار فى نتاجات طلبة قسم التربية الفنية.
مجلة بحوث الشرق الأوسط. جامعة عين شمس. ع ٥٣. يناير. ٣٦٠ : ٣٩٤ صـ صـ .
٣٥. ماجده عبيد .(٢٠١٣). الإعاقة العقلية ،دار صفاء ، عمان ، ط٣
٣٦. مازن طه .(٢٠١٧). الإعلام والتواصل مع ذوى الإحتياجات الخاصة. الاسكندرية. مكتبة الوفاء القانونية .
٣٧. محمد أبو الرب .(٢٠١٠). التربية الفنية وطرائق تدريسها. القاهرة. الشركة العربية المتحدة.
٣٨. محمد غبارى .(٢٠١٦). رعاية المعاقين (الفئات الخاصة) إحتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج. الإسكندرية. المكتب الجامعى الحديث .

٣٩. محمد سليمان .(٢٠٢٠). أثر الإستثارة البصرية في تنمية التعبير الفني والتفكير الإبداعي الشكلي لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. المجلة التربوية. مج ٣٤. ع ١٣٤. كلية التربية والآداب. جامعة الحدود الشمالية. المملكة العربية السعودية. ١٨٣ : ٢١٩ صـ صـ .

٤٠. محمد الإمام، فؤاد الجوالده .(٢٠١٠). الإعاقة العقلية ومهارات الحياة فى ضوء نظرية العقل. عمان. دار الثقافة .

٤١. محمد عبد الله .(٢٠١٧). الخيال فى الإبداع الأدبى "منظور سيكولوجى معاصر". إتحاد الكتاب العرب. دمشق. مج ٤٦. ع ٥٥٥. ١٩ : ٤٠ صـ صـ .

٤٢. مصرى حنوره .(٢٠٠٣). الإبداع وتنميته من منظور تكاملى. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية. ط٣.

٤٣. مصطفى القمش، خليل المعايطة.(٢٠١٠). سيكولوجية الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة. الأردن. دار المسيرة. ط٣ .

٤٤. منال الهنيدى .(٢٠١٢). مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال. الأردن. دار المسيرة. ط٢ .

٤٥. منى عبد الوهاب، نورا على.(٢٠١٩). فاعلية برنامج إلكترونى قائم على التدريس الحانى فى التربية الأسرية لتنمية الوعى البيئى والسلوك التكيفى لدى ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم. بحث منشور. كلية الاقتصاد المنزلى. جامعة حلوان. ع ١٦. ٢٠٥: ٢٦٠صـ صـ

٤٦. نجلاء عفيفى، صلاح الدين خضر، فرماوى محمد ، عزة النادى .(٢٠١٨). أنشطة فنية مقترحة لتنمية المهارات الإجتماعية لدى أطفال الروضة. كلية التربية. جامعة حلوان. مج ٢٤. ع٤. ٢٦٨١ : ٢٧١٥ صـ صـ .

٤٧. نجوى خضر .(٢٠١١). أثر برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة فى تنمية مهارات التفكير الابداعى لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه. جامعة دمشق. سوريا .

٤٨. هاجر عزام .(٢٠١٨). دور الفنون فى تأهيل المعاقين ذهنيًا. المؤسسة العربية للبحث العلمى والتنمية البشرية. ع٥. ١١٥ : ١٣٢صـ صـ .

٤٩. هاله الجروانى، مروه عبد النعيم .(٢٠١٦). الأنشطة الفنية وتنمية إتجاهات الأطفال "وجبة الإفطار نموذجا". مجلة خطوة. المجلس العربى للطفولة والتنمية. ع ٢٩. ١١ : ١٣ صـ صـ

٥٠. هنادى القحطانى .(٢٠١١). أدب الطفل ذو الاعاقة العقلية فى ضوء نظرية البعد الخامس "دراسة نظرية". مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. ع ٣٥. ج ٤. ٤٦٨ : ٤٢٥ صـ صـ .

٥١. هويدة الريدى .(٢٠١٢). التوعية العامة بالإعاقة. الرياض. دار الزهراء.

٥٢. ولاء شعبان .(٢٠١٣). برنامج لتنمية الخيال وعلاقته بمهارات التفكير العلمى لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة

٥٣. يوسف غراب .(٢٠١٦) فنون الأطفال مدخل للتنمية الإبداعية للطفل. مكتبة الاسكندرية. دار المعارف .

54. Abha Shree & P. C. Shukla. (2016). Intellectual Disability: definition, classification, causes & characteristics. Teaching community-An International Journal of Educational and Social Development. New Delhi. V 7. N 1. 9: 20 pp. Jan.

55. Andree Archambault & Michèle Venet. (2007). the development of the imagination according to Piaget & Vygotsky: from a spontaneous act to a conscious act to a conscious activity. Journal of Educational Science. V 33. N 1

56. Ani Zlateva. (2019). How to read Children's' Drawings. Fifth Monograph in Resilience and Health by the Centre for Resilience and Socio-Emotional Health. University of Malta.

57. Anne-Claire Rattat a, Isabelle Collie. (2020). Duration judgments in children and adolescents with and without mild intellectual disability, Heliyon. Science Direct. Elsevier Ltd. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2020.e05514

58. Armatas. V & vasilis Armatas. (2009). Mental Retardation: Definitions. Etiology. Epidemiology & Diagnosis. Journal of Sport and Health Research. V 1. N 2. 112:122 pp.

59. Ava Serjouie. (2012). Children's understanding of pictures and expression of emotion in their drawings. Phd. Art Education Faculty. University of Erfurt

60. Baken Lefa. (2014). the Piaget Theory of Cognitive Development: An educational Implications. Educational Psychology .Sep. 1: 9 pp

61. Blaine E. Hatt. (2018). what is Imagination? Perspectives Held by New Entrants into a B.Ed. Program. Alberta Journal of Educational Research. V 64. N 3. 231 : 248 pp. & Rob Graham

62. Bulent Saldery. (2012). A Person with Moderate Mentally Retardation How Able to Draw a Flower by Means of the Visual Clues. International Journal of Humanities and Social Science. V 2. N 16. 152: 159 pp.

63. Camille Malcherczyk. (2017). Intellectual Disability and Correlates of decision-making in Atkins' claims: Potential juror members understanding of the impact. M.A. California School of Forensic Studies. Alliant International University. Los Angeles.

64. Cecilia Caiman& Iann Lundegard. (2018).Young children's imagination in science education and education for sustainability. Springer.

65. Chao-yun Liang, Chi-Cheng Chang, Yuhsuan Chang & Li-Jhong Lin.(2012). The exploration of indicators of imagination. The Turkish Online Journal of Educational Technology. July. V 11. I 3.

66. Chao-yun Liang. (2013). the predictive model of imagination stimulation. Journal of Technology & engineering education, National Taiwan University. Taiwan.V 46. N 2.

67. David J. Crutis.(2011). Using the arts to Raise awareness & communicate Environmental information in the extension context. The Journal of Agricultural Education & Extension .V 17. I 2. 181 : 194 pp

68. Dilip R. Patel, Roger Apple, Shibani Kanungo, Ashley Akkal. (2018). ntellectual disability: definitions, evaluation and principles of treatment. Department of Pediatric and Adolescent Medicine, Western Michigan University. USA. pp 1: 10. http://dx.doi.org/10.21037/pm.2018.12.02

69. Dilip R. Patel, Maria Demma Cabral, Arlene Ho, Joav Merrick. (2020). A clinical primer on intellectual disability. 9(Suppl1).S23-S35 , http://dx.doi.org/10.21037/tp.2020.02.02

70. Elizabeth E. Robinson. (2017). School based evaluations for students with intellectual disabilities: Is “sufficiently comprehensive “Good enough? M.A. The Graduate College .Marshall University

71. Faris Algahtani.(2017). Teaching students with intellectual disabilities: Constructivism or behaviorism? V 12. N 21. Nov. Academic Journals. Educational Research and Reviews.

72. Georgina Barton.(2015). Arts-based educational research in the early years. International Research in Early Childhood Education. Griffith University. Australia. V 6. N1.

73. Hsu, Ya-Huei. (2014). Analyzing Children's Drawings. 21st Century Academic Forum Conference at UC Berkeley. Berkeley. Calif. USA. V 2. N 1.

74. Joan Bouza Koster. (2012). Growing Artists: Teaching the arts to young children. 5 Th ED, Belmont. Ca. Wadsworth Cengage Learning.

75. Joanna Smogorzewska, Grzegorz Szumski & Paweł Grygiel. (2018). same or different? Theory of mind among children with and without disabilities. Public library of science. San Francisco.v 13. I 10.

76. Grzegorz Szumski, Joanna Smogorzewska, & Paweł Grygie. (2019). Theory of mind development in school environment: A case of children with mild intellectual disability learning in inclusive & special education classrooms. Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities. V. 32. I. 5 . 1241:1254 pp.

77. Juliene Madureira Ferreira, Marita Mäkinen & Katia de Souza Amorim.(2016). Intellectual disability in kindergarten: possibilities of development through pretend play. Procedia - Social and Behavioral Sciences 217. 487: 500 pp.

78. Kathryn Foulds, Emily Quinn, Maggie Hillock & Alexis Hesser. (2015). Intellectual Disability. part2. 88: 126 pp, Chapter 4- Intellectual and Developmental Disabilities by Kathryn Foulds (prezi.com).

79. Lev Semenovich Vygotsky. (2004). Imagination and Creativity in Childhood. Journal of Russian and East European Psychology. V42. N 1.7:97pp.

80. Máire Ní Bhroin. (2007). “A Slice of Life”: The Interrelationships among Art. Play and the “Real” Life of the Young Child. International Journal of Education & the Arts. V 8. N 16.

81. Madan Mohan Gupta. (2018). Mentally Challenged Children, JNPE. June. V 4. I 2. 40 :45 pp. https://www.academia.edu/41462230/Mentally_Challenged_Children

82. Maria Puiu, Simona Dumitriu, Adela Chirita-Emandi, Raluca Grădinaru and Smaranda Arghirescu .(2012). Genetic Disorders, Intech. Romania.

83. Marcus W. Viney. (2013). an investigation of imagination in public education. Master.Colorado State University. Fort Collins. Colorado.

84. Małgorzata Sadowska, Beata Sarecka-Hujar & Ilona Kopyta. (2020). Cerebral Palsy: Current Opinions on Definition. Epidemiology. Risk Factors. Classification and Treatment Options. Neuropsychiatric Disease and Treatment. V 16. 1505: 1518 pp.

85. Mehmet Galip Zorba.(2019). Reality and Fantasy in British Children’s Fantasy Fiction: Protagonists at the Cross Roads. Journal of narrative & language studies. June. V 7. I 12

86. Melissa Menzer. (2015). the arts in early childhood: social & emotional benefits of arts participation .PhD. NEA Office of Research & Analysis. Washington.

87. Mengying Zhang. (2017). Relationships between Pretend Play and Cognitive Development in Early Childhood Education. Master. Department of Curriculum and Instruction. University of Victoria.

88. Mona Arafa Abdel Wahab & Nora Moselhy Ali. (2019). Effectiveness of an E-Learning program based on the gentle teaching of family education to develop environmental awareness and adaptive behavior for educable intellectual disability children. Journal of research in specific education fields. I 16. 203: 261 pp.

89. Mubashir Gull. (2015). Mental Retardation: Early Identification and Prevention. The International Journal of Indian Psychology. V 2. I 3. https://www.researchgate.net/publication/293798991

90. Murray Hunter. (2021). Imagination may be more important than knowledge: the eight types of imagination we use. Review of Contemporary Philosophy. Aug. V 12.

91. Nahla Shabaan Shahata Hassan, Reham Shaban Shehata, Emad Said Shamandy. (2020). the development of contemporary design formulations for the fabrics of pendants derived from the creations of children with special needs. Journal of Architecture. Arts and Humanistic Science. I 20. Egypt.

92. Pauline Agnieszka Duncan. (2013). Drawing as a Method for Accessing Young Children's Perspectives in Research. PHD. University of Strling.

93. Salim Hashmi, Amy L. Paine & Dale F. Hay. (2017). The Development of a Measure of Children's Imaginative Engagement during Play with Toy Figures. Sep. School of Psychology. Cardiff University. https://www.researchgate.net/publication/319879568

94. Sharon Lynn Chu, Francis Quek, Luke Gusukuma & Joshua Tanenbaum. (2013). The Effects of Physicality on the Child's Imagination. Conference Paper. June.https://www.researchgate.net/publication/236635038

95. Signe Juhl Møller. (2015). Imagination, Playfulness, and Creativity in Children's Play with Different Toys. American Journal of Play. V.7. N. 3.

96. Sri Endriyani, Yunike. (2017). Having Children with Mental Retardation. International Journal of Public Health Science. V 6. N 4. Dec. 331: 336.

97. Syeda Dishari Bashrin. (2015). Piaget's Pre-operational Stage in Children: A Comparative Study. Master. BRAC University. Dhaka. Bangladesh.

98. Tamara Kisovar-Ivanda. (2014). Thematic Analysis of the Children's Drawings on Museum Visit: Adaptation of the Kuhn's Method. World Journal of Education. V 4. N 3.

99. Tania Stoltz, Fernanda Hellen Ribeiro Piske, Maria de Fátima Quintal de Freitas, Marlene Schüssler D'Aroz, Járci Maria Machado. (2015). Creativity in Gifted Education: Contributions from Vygotsky and Piaget. Scientific Research Publishing Inc. Federal University of Parana. Brazil.

100. Tereza Havirova. (2007). Fantasy as a Popular Genre in the Works of J. R. R. Tolkien & J. K. Rowling. Master. Faculty of Arts. Masaryk University.

101. Viorel Agheana & Ruxandra Folostina. (2015). the Development of the Logical Operators in Students with Intellectual Disability, Procedia - Social and Behavioral Sciences. July. 2369:2376 pp

102. Wirawani binti Kamarulzaman & Mastura Badzis. (2012). Children's drawings & development. SSRN Electronic Journal. International Islamic University Malaysia. 1:6pp.